



## كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه  
وسلم، أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة "نسيمة  
لعداوي" لقبولها الإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدّمته لنا  
من علم نافع، وإرشاد مستمر، وما بذلته من جهد ونصح من  
بداية هذا البحث إلى غاية إتمامه، فلها من الله الأجر ومنا كل  
التقدير والاحترام.

كما نشكر الأستاذة "نسيمة بوفراش" التي قدّمت لنا يد العون،  
كما نشكر كل من ساندنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ولكلّ  
من مدّ لنا يد العون، أو أسدى لنا معروفًا، أو قدّم لنا نصيحة،  
أو كان له إسهام صغير أو كبير في إنجاز هذا العمل.

سارة حداد

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى ذلك العظيم الذي علّمني الاجتهاد  
والعزيمة، أعزّ إنسان على قلبي، إلى والدي،  
وإلى أمي الغالية منبع الحنان والأمان حبيبة قلبي.  
إلى إخوتي حسان وخالد، و إلى أخواتي حسيبة وليلية، وإلى زوج أختي، وإلى  
لولؤة قلبي، إبنة أختي المدللة "ملينة"، وإلى جميع زملائي وكلّ الناس الغالية  
على قلبي.

سارة حداد

# مقدمة

يعد أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي الذي أخذ موضوع الطفل محور اهتمام، فهو وسيط وأداة هامة في توجيه الطفل وبناء شخصيته واستتبات نوازع الخير والقيم الصحيحة لديه التي تحفزه ليكون رجل الغد والثروة الأساسية والحقيقية للأمة، كما أن هذا الفن يفتح أبواب البحث والكشف وحب الاستطلاع وتنمية سمات الإبداع لديه من خلال مقومات فنية مؤثرة بشكل رائع في نفسية الطفل، وفنونه متنوعة كالقصة التي تعتبر فن أدبي تربوي هام وأداة تهييبية تغذي الطفل من كل الجوانب النفسية والروحية مع مراعاة مراحل الطفل العمرية.

وفي ظل التطورات التكنولوجية انبثقت تقنيات حديثة وتسميات جديدة كالأدب الرقمي الذي فتح نافذة للمبدعين يتم من خلالها مخاطبة الأطفال بأساليب علمية جديدة، حيث أصبح الأدب الورقي يقدم عبر وسائط تعبيرية متنوعة كالصوت والصورة والحركة وغيرها. فأدب الأطفال ورقي كان أو رقمي له أهمية كبيرة في حياة الطفل، لهذا جاء عنوان البحث موسوماً بـ: "أدب الطفل بين الورقي والرقمي".

ومن أهم أسباب اختيار الموضوع نذكر:

- الميول والاهتمام بشريحة الأطفال كونها مرحلة مهمة من مراحل العمر لا بد أن تمتلئ بالقيم والأفكار الصحيحة لضمان شخصية سوية متزنة في المستقبل.

- محاولة الكشف عن جماليات الأدب الورقي والأدب الرقمي وقدرتهما في توجيه الطفل والتأثير عليه.

- الرغبة في دراسة النوع القصصي شكلا ومضمونا لما فيه من سحر ووحى وتعبير وباعتباره أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال، المهياة والمحفزة على صقل الميول الإبداعية لدى الطفل.

كما جاءت هذه الدراسة لتشجيعا لمبدع في مواصلة الإبداع والإنتاج الأدبي وكتوعية لأهمية الأدبين.

وقد حاولنا في هذه المذكرة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو الفرق بين أدب الطفل الرقمي والورقي؟

- في ظل التقنيات المعاصرة، أيهما الأنسب للطفل؟

- أي الأدبين يستقطب ويجذب أكثر الطفل؟

أما عن المنهج المتبع فهو الوصفي التحليلي وذلك لما تحيل إليه طبيعة الموضوع من جمع المعلومات، ولإتباع أبعاد وخصوصيات المدونة الموجهة للطفل المختارة، وهي

"بائعة الكبريت"، من هنا اقتضى البحث خطة ورّعت كالاتي:

مقدمة وفصلين وخاتمة، مع العلم أن الفصل الأول نظري بينما الثاني تم فيه الربط بين ما ورد من معلومات نظرية وتطبيقها على القصة المختارة "بائعة الكبريت" النموذج الورقي والرقمي.

أما الفصل الأول فهو فصل مفاهيمي تطرقنا فيه إلى "تحديد مفهومي الأدب والطفولة ومراحلها"، ثم أدب الطفل الورقي "مفهوم أدب الطفل فنونه أهدافه"، لننتقل بعدها إلى أدب الطفل الرقمي "تعريفه، مصطلحاته، أجناسه".

أما الفصل الثاني المعنون بـ "المقارنة بين الأدب الورقي والرقمي القصة أنموذجاً"، احتوى على ثلاثة محاور تتمثل في دراسة تطبيقية للقصة الورقية فيه "عتبات القصة ومضمون القصة"، بعدها دراسة تطبيقية للقصة الورقية فيه "عتبات القصة ومضمون القصة" بعدها دراسة تطبيقية للقصة الرقمية "الصورة الألوان، الصوت، الحركة" لننتقل إلى المقارنة بين أدب الطفل الورقي والرقمي أدرجنا فيه أوجه التشابه وأوجه الاختلاف وماهية القصة الورقية والرقمية، لـ "بائعة الكبريت". وبعد هذا الفصل قمنا بعرض العمل الميداني.

وأنهينا الدراسة بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها مع الإجابة على بعض الأسئلة المطروحة في البداية. تلاها ملحق يضم تلخيصاً لقصة "بائعة الكبريت".

ولإثراء هذا البحث وتطعيمه بالمعارف الضرورية تطلب منا مجموعة من المصادر

والمراجع أهمها:

- أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده ، أحمد زلط.

\_ أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)، للدكتور سمير عبد الوهاب أحمد.

\_ أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، للدكتور عبد الفتاح أبو معال.

\_ قصص الأطفال وأصولها الفنية، للدكتور محمد حسن عبد الله.

وكأني بحث مهما بلغت درجته العلمية لا يخلو من صعوبات تعترض طريقنا، أهمها

قلة المادة المتخصصة بالأدب الرقمي في مكتبة الجامعة ورفوف المكتبات الأخرى،

بالإضافة إلى ضيق الوقت لأن مثل هذه المواضيع لا بد أن تكون ميدانيا لا أكثر.

وفي الختام نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره، فلولا توفيقه وتيسيره وفضله لما ظهرت

هذه الدراسة بهذه الصورة.

كما نتوجه بأرقى كلمات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة الدكتورة "نسيمة لعداوي"

على إرشاداتها وتوجيهاتها القيمة ومرافقتها الطيبة، كما نشكر اللجنة المناقشة على قبولهم

مناقشة هذا البحث المتواضع.

# الفصل الأول

## فصل مفاهيمي

## 1- تحديد مفهومي الأدب والطفولة:

## 1- مفهوم الأدب:

## أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الأدب: "الذي يتأدب به الأديب من الناس، والأدب أدب النفس والدرس، والأدب الظرف وحسن التناول. وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدباء"<sup>1</sup>، فالأدب أداة لبناء شخصية الإنسان بأحسن تقويم.

## ب- اصطلاحاً:

يقول الباحث عبد الفتاح أبو معال في تعريفه للأدب أنه "الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماماً أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، وبإيجاز هو يحرك عواطفنا وعقولنا"<sup>2</sup>، فهو يؤثر على المستوى الفكري والعقلي للإنسان بطريقة إيجابية، كما "يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيرى جميل فالأدب سجّل للأفكار وعرض المشاعر، وبواسطة الفنون الأدبية يكشف للإنسان عن خلجات النفس الإنسانية بكل آمالها وآلامها"<sup>3</sup>، فهو يعتبر من أرقى الأساليب التي تستخدمها البشرية للتعبير عن كل مشاعرها وأفكارها بشكل منطقي، بحيث يعد الأدب "أنه الفن الذي برعه الكتاب والشعراء من جميل الشعر والنثر، وكان مصوراً للعواطف الإنسانية ورأساً للناس صور الحياة على اختلافها في الطبيعة والمجتمع والسياسة وغيرها ممّا يسيّر السامع ويمتّعه"<sup>4</sup>، سواء كان المتلقي صغيراً أو كبيراً،

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، م1، دار صادر، بيروت، ص43.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص12.

<sup>3</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط2، 1994، ص32.

<sup>4</sup> رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه، وتطوره (دراسة تحليلية)، مجلة التقني، المجلد السادس والعشرون، العدد السادس، 2013، ص22.

ويقول أحمد زلط أن "الأدب يضم تحت مظلة فنون الشعر والقصة والرواية والمسرحية والمقالة والخاطرة وترجمة الحياة وغيرها، وجميعها تقوم في الأساس على حفز المشاعر وتحريك القلوب وتنمية المدارك"<sup>1</sup>، فهو فن جميل يهدف لتحقيق غايات كثيرة في المتلقي.

## 2- مفهوم الطفولة:

جاء في معجم لسان العرب مفهوم الطفولة (الطفل) كما يلي: "الطفل والطفلة: الصغيران. والطفل: الصغير من كل شيء"<sup>2</sup>، فالطفولة تعتبر "مرحلة عمرية من عمر الكائن البشري تتسم بأطول وأدق مرحلة طفولة بين سائر المخلوقات، وهي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي عند البلوغ"<sup>3</sup>، فالطفولة مرحلة تبدأ من الولادة حتى يحتلم، ويقول الله تعالى: { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ نُمْ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً } (سورة غافر، الآية 67)، وقال عز وجل: { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْجِلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } (سورة النور، الآية 59)، ويقول الباحث "محمد حسن بريغش": "إنها مرحلة مهمة من مراحل العمر كالأرض البكر المعطاء التي يمكن أن نستنبت فيها ما نريد، وتعطي الشجرة الطيبة... وإذا لم تتل الرعاية المطلوبة بل تركت بين يدي الشياطين والمفسدين نشأت شريرة سيئة"<sup>4</sup>، فهي مرحلة حساسة من حياة الإنسان، وأجمل مراحل عمره، ويتمتع فيها بنقاء قلبه وكمال صدقه، وتنقسم هذه المرحلة إلى عدة مراحل وهي:

<sup>1</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه ورواده، ص 32.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، م 1، ص 401.

<sup>3</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه ورواده، ص 21، 22، 23.

<sup>4</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1994، ص 22.

## أ- مرحلة الطفولة المبكرة:

تتراوح أعمارهم من ثلاث إلى خمس سنوات وفيها "يبطئ النمو الجسمي بعض الشيء بعد أن كان متميّزا بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى من حياة الطفل بعد الميلاد ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد"<sup>1</sup>، وبالتالي تظهر عليه تغيرات كثيرة وخاصة سرعة استيعابه للأمور عما كان عليه من قبل، كما يكون الطفل فيها ملتصقا بأبويه ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيقة المتمثلة في البيت وما يحيطه من حديقة أو شوارع وما يشاهده فيها من حيوان ونبات، ولا يتجاوز إحساس الطفل في هذه المرحلة سوى الشعور بالبيئة المحيطة"<sup>2</sup>، فيتميز الطفل في هذه المرحلة بالخيال المحدود ويولي أهمية كبيرة للمحيط الذي يعيش فيه معتمدا على حواسه لفهم الواقع.

## ب - مرحلة الطفولة المتوسطة:

تمتدّ من ست إلى ثماني سنوات، وفيها يتّسع "فضول الطفل ويكبر معه حب استطلاع عوالم أرحب من تلك التي كان فيها في المرحلة السابقة فهو دائم التساؤل في موضوعات مختلفة"<sup>3</sup>، فبعدما تعرف على كل ما هو متعلق ببيئته يبدأ بالتطلع بخياله على عوالم أخرى ويكون فضولي ويطرح تساؤلات كثيرة، ويبحث عن إجابات مقنعة لها، وذلك من أجل اكتساب خبرات جديدة "ولمعرفة ما وراء الظواهر الواقعية، فيتخيل أن وراءها شيئا، ومن أجل ذلك يخرج بخياله إلى سماع قصص الغيلان والأقزام وقصص السندباد وما شابههما من الأدب الخيالي"<sup>4</sup>، بهذا يخرج تماما عما كان عليه من قبل ويتميز بالخيال الحرّ، كما يفضل

<sup>1</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1991، ص 38.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 22.

<sup>3</sup> هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص 33.

<sup>4</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 22.

مخاطبته "بطريقة غير مباشرة عن طريق تقديم نماذج أخلاقية تركز فيه الصفات المرغوبة، يكون الطفل قادر في هذه المرحلة على تصنيف الأشياء وتعدادها وترتيبها وفق علامات تجميعها، كما يستطيع إدراكها، وينتقل من مستوى التمرکز حول الذات إلى مستوى التوافق والتفاعل الاجتماعيين ويتمكن من استخدام المنطق"<sup>1</sup>، وبالتالي يتمكن الطفل من اجتيازه لمرحلة اعتماده الكلي على الحواس.

### ج- مرحلة الطفولة المتأخرة:

تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين تسع إلى اثنتي عشرة سنة، ويكون الأطفال في هذه المرحلة متقبلين "إلى حد بعيد آراء الآخرين الذين يتقون بهم، وينفرون نفرة شديدة من آراء أولئك الذين لا يتقون بهم، وهم يحبون الظهور ويقفون في حركاتهم وكلمات من يعجبون بهم، كما يميلون إلى التمثيل وكل ممارسة أخرى من شأنها المشاركة مع الآخرين"<sup>2</sup>، فيكون الطفل أكثر خروجاً وتطلّعا للواقع ويسعى لتوسيع علاقاته وانتماؤه وإلى إثبات نفسه، ويميل إلى المنافسة وروح المغامرة وحب السيطرة والتمكّن "وفي أول هذه المرحلة يبدو كثيرا من الأطفال قد أخذوا ينتقلون من مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي هي أقرب إلى الواقع"<sup>3</sup>، وبالتالي يحتاج إلى القصص التي تشبع ميوله وتكون هادفة وتحكي عن الواقع المعاش لكن بطريقة بسيطة وحاملة لأخلاق مطابقة لمحيطه ومجتمعه.

<sup>1</sup> ليزة سالمكور، الحمولات المعرفية في قصص الأطفال في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب واللغة العربية، إشراف نورة بعيو، جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)، 2015، ص 40.

<sup>2</sup> هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 40.

<sup>3</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 38.

## II- أدب الطفل الورقي:

## 1- مفهوم أدب الطفل:

أثار مصطلح أدب الطفل الكثير من التساؤلات بين الأدباء والباحثين لأنه أدب جديد لم يكن من قبل في أدبنا إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين، كما نجد اختلاف في التعريفات التي قدمها الباحثون المتخصصون في هذا المجال، فهناك من عرفه على أنه: "من الأنواع الأدبية المتجددة في الأدب الحديث والمعاصر، وهو موجه لمرحلة عمرية طويلة ومرتجة من حياة الإنسان"<sup>1</sup>، كما اعتبر أيضا على أنه "جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة من المجتمع وهي فئة الأطفال. قد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول والإدراك واختلاف الخبرات نوعا وكماً"<sup>2</sup>، فهذا النوع من الأدب مخصص ليخاطب الأطفال، ومستوى إدراكهم يقل كثيرا عن الكبار، فأدب الطفل "مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجياتهم ومستويات نحوهم"<sup>3</sup>، فهي تحترم قدرات الطفل العقلية والجسمية، وتلبي أيضا رغباته، وتأخذ بعين الاعتبار مدى إدراكه للأمور.

منهم أيضا من يعتبر هذا الأدب يتمثل في "الكتب التي يجري تداولها في الطفولة التي تنفي التواصل الاجتماعي والتي تعلم وتبهج خلال تفاعلها مع القراء"<sup>4</sup>، فالكتب المخصصة لفئة الأطفال تكون ممتعة وتعلمه الكثير، بحيث تساعده على التواصل مع الآخرين وتجعله

<sup>1</sup> أحمد زلط، أدب الأطفال، أحمد شوقي وعثمان جلال، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، مصر، ط1، 1994، ص 14.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 12.

<sup>3</sup> هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988، ص 148.

<sup>4</sup> سيثليير، ترجمة: ملكة أبيض، أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص 07.

أكثر وعياً وذلك من خلال كل ما يتلقاه ويكتسبه منها، وبهذا فالطفل يستمتع وفي الوقت نفسه يبني شخصيته.

يعتبر أدب الطفل "أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد، طبقاً لاعتبارات كثيرة مثل، نوع الأدب نفسه، والسبب الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات، فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها"<sup>1</sup>، فمجاله واسع أكثر بكثير مما يتصوره الإنسان فلا يمكننا حصره في فن أدبي واحد فقط، فكل ما يكتب لفئة الأطفال "سواء كان قصصاً أو مادة علمية، أم تمثيلات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تلفزيونية أم كاسيت أم غيرها، كلها مواد تشكل أدب الأطفال"<sup>2</sup>. كل هذه الإنتاجات الأدبية المتنوعة مخصصة للأطفال، وتقدم لهم بطرق وبأشكال مختلفة في كتب أو مجلات أو في برامج الأطفال.

يحتاج المهتم بهذا الأدب إلى الكثير من الذكاء والفتنة والتركيز "بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل تأليفاً طازجاً أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له، ومن ثم يرتقي بلغتهم وخيالهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة"<sup>3</sup>، فنجاح ذلك الإبداع راجع إلى مدى تفاعل الطفل معه لهذا من الضروري مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال وميولهم، ومجادلتهم بألفاظ سهلة وواضحة، والابتعاد عن الغموض، وذلك من أجل أن يلفت انتباههم ويجذبهم إليه.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000، ص 18.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 18.

<sup>3</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلية ناقدة، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص 30.

تعددت التعارف المقدمة لأدب الطفل فمثلا عرفه "سمير عبد الوهاب" في معناه العام أنه: "يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر لذا يمكن أن يتجاوز حدود هذا المعنى ما يقدم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة. ويدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة وما يقدم إليهم شفاهة في نطاق الأسرة والحضانة ما دامت مقومات الأدب بادية فيه"<sup>1</sup>، فمجاله واسع لذلك لا يمكن أن يقدم له تعرف دقيق.

ينفرد أدب الأطفال في شيء وهو "أن الجمهور الذي يخاطب الأديب والذين يقومون بكتابة هذا النوع للأطفال لا يحدهم إلا تجارب الطفولة وهذه التجارب كثيرة ومعقدة"<sup>2</sup>، فالأطفال يختلفون في ميولاتهم ورغباتهم وذلك حسب مراحل نموهم العقلي والجسدي، فمن الصعب أن نجد أطفال مختلفون في العمر يميلون لشيء واحد، فمستوى إدراكهم للأمور تختلف كثيرا فيما بينهم.

يمكن القول أن كل هذه التعاريف تشترك في فكرة واحدة وهي أن أدب الطفل هو ذلك الإبداع الموجه إلى فئة معينة وهي الطفل، والذي يراعي مستوياتهم، كون هذه الفئة تختلف عن الكبار من حيث الخبرة والإدراك والعقل وهو أكبر وأفضل إبداع يقدمه الكبير للصغير.

## 2- أجناس أدب الطفل:

### أ- شعر:

الشعر فن من فنون أدب الطفل فهو "ذلك الكلام الموزون المقفى الذي يخلب ألباب الأطفال ويبهج نفوسهم، بما يحمل من إيقاع وموسيقى التي تؤثر في الأطفال، ومع تأثير

<sup>1</sup> سميير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، جامعة عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 47، 48.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة تطبيقية، ص 19.

الأطفال بالنغم، يكون تأثير آخر بالمعاني التي تنقلها ألفاظ الشعر<sup>1</sup>، فالأطفال يميلون بفطرتهم للغناء والموسيقى، هذا ما يسهل عليهم حفظ تلك الأشعار وقراءتهم للشعر يساعدهم على نمو عقلهم وتنشيط خيالهم وغرس القيم والصفات الحميدة فيهم.

يعتبر الشعر " أداة لتلقي الطفل المنطق واللغة وهو يسرى على اللسان ويقومه ويجعل صاحبه فصيحاً (... ) فيه تستقيم الألسنة وتستوي الأنفس وتعديل السلوكات، بالإضافة إلى ذلك ما يتضمنه من معارف ومعلومات ومكتسبات تثري قاموس الطفل اللغوي والمعرفي<sup>2</sup>، فمعظم الألفاظ التي يتعلمها الطفل يكتسبها من خلال سماعه للأناشيد وحفظه للأشعار والمحفوظات البسيطة.

والشعر يضم " الأمهودات والأغاني الموزونة (أغاني الترقيص)، وأغاني اللعب والمناسبات، الأناشيد والأراجيز الشعرية والمنظومات الشعرية القصيرة، المحفوظات التعليمية والدراما المبسطة (المسرح الشعري للطفل) والقصة الشعرية على لسان الحيوان<sup>3</sup>، كل هذه الأنواع تحقق المتعة وتثير البهجة في نفوس الأطفال وتزودهم بالكثير من الأفكار والمعلومات وتثقف عقولهم وتربيهم أحسن تربية.

من الأناشيد المقدمة للطفل نجد أناشودة نظافة الأبدان لـ "محمد الأخضر السائحي":

تظافة الأبدان	فرض على الإنسان
لأنها تقيه	من كل ما يأذيه
فالوجه واليدان	والرأس والرجلان
تغسل كل يوم	قبل وبعد النوم

<sup>1</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده، ص 41.

<sup>2</sup> ليزتساالمكور، الحمولات المعرفية في قصص الأطفال في الجزائر، ص 71.

<sup>3</sup> نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال، كلية الرياض، جامعة الإسكندرية، مصر، ص 222.

والولد اللطيف

على المدى نظيف<sup>1</sup>

تلخص هذه الأنشودة أهمية النظافة للمتلقي الطفل بكلمات بسيطة وسهلة الفهم، كما تهدف أيضا إلى تعليمه بعض أعضاء الجسم في آن واحد تمتعه وتسليه.

ب - نشر:

يضم القصة، وهي من الآداب المفضلة لدى الأطفال والتي تجذبهم بكثرة، بحيث تقوم أحداث تلك القصص بتسليتهم، وتعرف على أنها "كل ما يكتب للأطفال نثرًا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروي أحداثًا وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان"<sup>2</sup>، ويزخر عالم الأطفال بأنواع كثيرة من القصص ومن بين هذه الأنواع نجد "الفكاهية، الخيالية، قصص الأساطير، الخرافات، قصص المغامرات، والأبطال، والتاريخية والعلمية، دون أن ننسى القصص الحيوانية الناطقة المفضلة كثيرا لدى الأطفال، وغيرها من الأنواع، ونجد أن هذه القصص تختلف في طولها وذلك وفق الاعتبارات الفنية والتربوية"<sup>3</sup>، فكل قصة لها مضمونها وخصائصها الخاصة بها، وفيها العبرة التي يستخلصها الطفل من خلال قراءته أو سماعه لها.

كما يضم أيضا "الأمثال والوصايا والألغاز الأدبية والأحاديث اللغوية"<sup>4</sup>، التي تجعل الأطفال عند استماعهم لها أكثر فطنة وذكاء لأنها تتفهم أكثر مما تسليهم.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص 106.

<sup>2</sup> نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال، ص 60.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 27.

<sup>4</sup> أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورؤاه، ص 41.

### 3- أهداف أدب الطفل:

لأدب الطفل أهداف وأهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو يقوم على المساهمة في تكوين شخصيته وتغذية عقله بالكثير من الأفكار والمعارف، ويعمل على التنشئة الحسنة له في كل الجوانب ومن خلال كل هذا يتّضح لنا أنّ أهداف هذا الأدب تتمثّل في:

#### أ- الأهداف الدينية:

يقوم معظم الكتاب والشعراء بكتابة أشعار وأناشيد نبويّة وبالإضافة إلى كتابة قصص عن حياة وسير الأنبياء والرسل، وهدفهم من كل هذا هو غرس القيم الدينية والأخلاق الفضيلة فيهم "ومن تلك الأهداف العقديّة محبة الرسول صلّى الله عليه وسلّم والأنبياء والرسل، وذلك كلّه من خلال تلك القصص في السيرة النبوية التي استمدّوها من القرآن الكريم، فهي تقدّم لهم بشكل بسيط وبذلك يزداد ارتباطه بالقرآن لأنّه يعلم أن مصدرها موثوق وهو من كلام الله تعالى"<sup>1</sup>، وبواسطة كلّ هذا يتعلّم الطفل أمور كثيرة عن الإسلام ويفتح له الطريق ليتعرف على المزيد ويتعمّق فيه أكثر، وذلك راجع إلى بساطتها.

#### ب- الأهداف التعليمية:

تكمّن هذه الأهداف في تغذية عقول الأطفال بالكثير من المعارف بحيث "يثرى الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزوّده به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمّي قدراتهم التعبيرية ويعوّدهم الطلاقة في الحديث والكلام بما يزوّدهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزوّدهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية"<sup>2</sup>، وبهذا كله ينمي في الطفل قدراته الذهنية والعقلية وتجعله أكثر نكاه،

<sup>1</sup> ينظر: نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال، ص 44.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 19.

وفي نفس الوقت توسع خياله، "ففي القرآن والسنة المطهرة رصيد ضخم للمعارف بأنواعها مما يفتح عقل الطفل ويزيد تعلّقه بكتابه، ففي بعض سور القرآن كسورة الفيل (...) قصص مبسطة وقصيرة تناسب الأطفال، وكلّما تقدّم الطفل كان الأدب مراعيًا لذلك التّقدم، كما يجعلهم عن طريق الأدب ما يقوم لسانه من لغته العربية فيزداد تعلّقًا بها ومحبة لها، مع مراعاة القاموس اللفظي للطفل"<sup>1</sup>، فبالرغم من بساطة تلك القصص إلا أن الطفل يستفيد منها كثيرًا، إذ تقوم على تحفيزه في تعلّم الجديد.

### ج- الأهداف التربوية:

تكمن هذه الأهداف في التربية التي يتلقاها الطفل من الأدب مهما كان نوعه قصة أو شعر، فمن خلال كل ما يكتسبه منه يقوم بترسيخه في ذهنه وبالتالي يحاول أن يقتدي أيضًا بتلك السلوكات الحسنة "فالأدب يهذب وجدان الأطفال ممّا يثير فيهم من العواطف الإنسانية، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة فيندمج مع شخصيتها ويتفاعل معها"<sup>2</sup>، بحيث أن العديد من الأطفال شكّلوا شخصيتهم بها، "ففي اتّصال الأطفال بهذا الأدب تشكيل لوجدانهم وصقل مشاعرهم وتنشئتهم نشأة سوية صالحة، إذ يألّفون الحقّ والجمال والخير، وذلك أفضل أساس لحياتهم، لاسيما إذا استمرّ اتّصالهم السوي به"<sup>3</sup>، وبما أن الأطفال يميلون إلى تقليد غيرهم، وجب أن يكون الأدب المقدّم لهم مبني على أسس الدين الإسلامي وعلى ثقافتنا وعاداتنا، وأيضًا على الأخلاق الحسنة والحميدة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 19.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمّان ط1، 1993، ص 25.

### د- الأهداف الترفيحية:

يحبّ أكثرية الأطفال الترفيه والتشويق، فعند تقديمنا لهم المادة التعليمية بطريقة ترفيحية يجذبون بسرعة إليها عكس الجديّة التي يملّون منها بسرعة "فالطريقة الترفيحية في تعليم الطفل تشكّل إقبالا واسعا، إذ تنغرس في ذهنهم أكثر ممّا لو قدّمت بطريقة جدّية، فالطفل عندما يلوّن قصة أو يشاهد فيلم أو يقرأ فإنّه يستنسخ بذلك ويتسلّى وفي الوقت نفسه يستفيد من تلك التسلية قيم ومفاهيم، فالصّوت والصورة والحركة تقويّ الذاكرة وتساعد على الفهم والحفظ"<sup>1</sup>، وهذا الهدف وجب أن يكون في جميع الأهداف السابقة لأنه الطريق الوحيد الذي يساعد على غرس الأفكار والمعلومات بسرعة في ذهن الأطفال.

### III- أدب الطفل الرقمي:

#### 1- تعريف الأدب الرقمي:

بعد ظهور التكنولوجيا أصبح أدب الطفل يكتسي حلة جديدة، وصار يستخدم مختلف الوسائط الرقمية المتعدّدة، كالأصوات والصور والحركات والألوان والموسيقى والرسومات، وغيرها، ممّا يقدّم على الشاشات الرقمية في الحواسيب والهواتف النقالة والتلفاز، ومن كلّ هذا ظهر أدب جديد يسمّى بالأدب الرقمي فالمبدع الرقمي بحاجة إلى وسائل إلكترونية لكتابة إنتاجاته الرقمية.

أطلقت عليه العديد من المصطلحات منها: الأدب التفاعلي، الأدب الإلكتروني، الأدب الديجتالي، النصّ المتشعب، وغيرها من المصطلحات، ونظرا لكثرتها اختلف الباحثون في اقتنائهم لمصطلح يناسبهم.

<sup>1</sup> سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 62.

أ- الأدب التفاعلي ( *Littérature interactive* ):

عرفته "فاطمة البريكي" أنه "الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"<sup>1</sup>، فالمبدع والمتلقي يستخدمان الحاسوب بكلّ حرفية ولا يتعرضان لمشاكل في عرض أو في تلقي ذلك الإبداع.

ب- الأدب الإلكتروني ( *Littérature électronique* ):

هذا المصطلح هو "الأقدم في فرنسا، حيث كان شائع الاستخدام في سنوات 1980-1990، ويركّز أكثر على الطبيعة التكنولوجية لاشتغال الوسيط بخلاف مصطلح رقمي"<sup>2</sup>.

ج- النص المتشعب أو النص المترابط:

نجد أن هذا المصطلح "تستخدمه المقاربة الأمريكية للوسائط الإعلامية والأدبية والفنية (...). بكثرة، وتفضله على باقي المصطلحات الأخرى على أساس أن النص يتربط مع مجموعة من النصوص التفاعلية الأخرى التي تتشكل من مكونات آلية وتقنية وإعلامية وبصرية وصوتية"<sup>3</sup>، وقد انتشر نطاق استعماله بعد ظهور الانترنت، ومن ميزته أنه يتشكل بواسطة الحاسوب.

<sup>1</sup> رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه نشأته أنواعه وتطوره، (دراسة تحليلية)، ص 29.

<sup>2</sup> فيليب بوطز، ترجمة محمد أسليم، ما الأدب الرقمي، [www.aslim.ma](http://www.aslim.ma)، 17:302019،/10/07.

<sup>3</sup> ينظر جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظري والتطبيقي، ص 11.

رغم كثرة المصطلحات إلا أن مصطلح الأدب الرقمي يظلّ الأفضل لارتباطه الشديد بالوسيط الإعلامي، فهو مفهوم عام تتضوي تحته كل التعبيرات الأدبية التي يتم إنتاجها رقمياً<sup>1</sup>، فمجاله واسع وغير ثابت وهو دائماً في طور التحديث والإتيان بالجديد.

يرى "السيد نجم" أن الأدب الرقمي الموجّه للطفل " كل نصّ يتشكل بحسب معطيات التقنيات الرقمية، بتوظيف اللغة الرقمية والبرامج المتاحة داخل جهاز الكمبيوتر بحيث يتضمن الصورة، الصوت، اللون، الحركة، الكلمة في تشكيل فنّي يساعد الطفل على نمو الذوق والشخصية، ويتوافق مع احتياجات عالم الطفل الشعورية والمعرفية"<sup>2</sup>، إنه نص يقوم بدمج مختلف التقنيات الجديدة، وبالتالي يتشكل عمل مختلف عما ألفناه من قبل، وتعرّفه "خديجة باللودمو بأنه "جنس أدبي جديد يقارب مرحلة الطفولة وهو توليفة من المؤشرات اللسانية وغير اللسانية حيث تتغير فيه أطراف المنظومة الإبداعية ويتجدد فيه الجهاز المصطلحي، ليصبح بذلك المبدع منتجا والقارئ مستخدماً، وتختلف فيه عمليتا القراءة والكتابة، فهو تجلي جديد لأدب بمظهر مغاير تماماً يتمثل في الشق المادي الذي يعتمد على معطيات وعناصر جديدة على المادة الأدبية بصورتها التقليدية المتكئة على الكلمة، من قبل الصوت والصورة حيث تمتزج هذه العناصر في توليفة جريئة تقوّض نظرية الأدب وأجناسه لتقترح أسئلة جديدة تشكّل أدبية جديدة"<sup>3</sup>، فقد تغيّرت طريقة تقديم أدب الطفل من طرف المبدع واختلفت وسائل تلقّيه.

<sup>1</sup> زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية العدد الفصلي الرابع عشر، موقع ندى،

<https://www.oudnad.net>، 11:46 2019،/10/07.

<sup>2</sup> السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة الجسر الثقافية، [aljassa.org.archive.cms](http://aljassa.org.archive.cms)

<sup>3</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف العيد جلولي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، 2017-2018، ص107.

## 3- أجناس الأدب الرقمي الموجه للطفل:

## أ- القصة الرقمية:

تلقت القصة الرقمية رواجاً كبيراً من قبل الأطفال بما تضيفه من متعة وتسلية في نفوسهم وتنمية مهاراتهم الفكرية واللغوية، وهي "نصّ قصصي تمّت معالجته باستخدام تقنيات الحاسوب المختلفة من مؤثرات صوتية وبصرية وخدع سينمائية وغيرها مما تتيحه الثورة المعلوماتية والرقمية"<sup>1</sup>، فالقصة الرقمية طريقة جديدة لسرد القصص باستخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة التي تثير الأطفال وتدعو إلى تحقيق أهداف كثيرة، كما أنها تتيح له مساحة واسعة للتفاعل والإبداع ومنها من تقدم مواد علمية بصورة سهلة وممتعة.

معظم القصص الرقمية مقتبسة من قصص ورقية، بحيث تقام إعادة صياغتها بواسطة الوسائط التكنولوجية وتحول على شكل رسوم متحركة ومن بينها: قصة سندريلا، كليلة ودمنة، بياض الثلج، جحا، علاء الدين والمصباح السحري، علي بابا والأربعون لصاً، ذات القبة الحمراء، وأيضاً القصص التي تحكي عن سير الأنبياء والرسول كقصة نوح عليه السلام، ومدّة عرض تلك القصص تختلف فمنها القصيرة والطويلة و مواضيعها متنوعة.

تمثل القصص الرقمية "إحدى التقنيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية حيث تمتزج فيها الوسائط المتعددة التي تعمل على زيادة التشويق والمتعة في عملية التعلّم، ممّا يجعل اكتساب المهارات أسرع وأكثر فاعلية وهي ما يعتبرها "روبين" أداة تعليم

<sup>1</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، ص106.

قوية من أدوات التعلم في القرن الحادي والعشرون"<sup>1</sup>، فهي المفضلة لدى أغلبية الأطفال لأنها تلم بجميع عناصر التشويق وهي أداة جيّدة للتعلم.

يحاول الباحث "دوجان Dogan" إبراز السمة الشخصية للقصص الرقمية حيث اعتبرها "عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة أو خبرة أصلية مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو والموسيقى والسرد، وغالبا ما يكون التعليق المصاحب لسرد القصة بصوت منتج القصة"<sup>2</sup>، وأكثر القصص المنتشرة بهذه المواصفات هي قصص الأفلام الكرتونية التي أصبحت تلقى راجا كبيرا من طرف المتلقي الصغير.

### ب- النص الشعري الرقمي:

يعد الشعر من الفنون التي واكبت التقنيات المعاصرة الجديدة، ففي القديم كان يقدم للطفل شفاهة أو مكتوبا على الورق، أما الآن يتداول عبر الوسيط الرقمي من خلال الشاشة الزرقاء "فالقوائد التي تقدّمها المواقع المختصة بالأدب على الانترنت وكأنها مكتوبة على الورق هي قصائد رقمية، والقوائد التي نستمع إليها في المواقع المخصصة بالفيديو لشاعر ما هي قصائد رقمية (سمعية) لأنها تقرأ من الورق، ولا تضيف عبر الفيديو أو شريط الاستماع معنى يذكر إلا إذا تدخل المتلقي في تلوين الصوت لإبراز المعنى، وهذا التدخل أيضا لا يخرجها من نطاق الرقمية"<sup>3</sup>، فبعضها تأخذ شكل الورقية لكنها أنتجت بواسطة التقنيات التكنولوجية وهذا ما يعطيها سمة الرقمنة.

<sup>1</sup> سلمى بن عبيد بن عبد الله الحربي، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 8، العدد 8، أب 2016، الرياض، ص 278.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 281.

<sup>3</sup> إبراهيم أحمد ملحم، الأدب الرقمي والمصطلحات المعاصرة، مجلة إتحاد كتاب الانترنت، المغاربة، 4 أبريل 2018.

ترى الباحثة "خديجة باللودمو" أن الشعر الرقمي الموجه للطفل "جنس أدبي جديد، وهو نص إبداعي موجه للأطفال يتكئ في جوهره على جمالية مادية (تقنية) مضافة على جمالية التقليدية الأدبية (اللغوية)، حيث ينتج مبدع/ منتجيفقد ملكيته بمجرد الفراغ من عملية إنتاجه، وهو نص متجدد، متناس لا بداية له ولا نهاية ولا حدود لصوره الجمالية"<sup>1</sup>، فهو نص غير ثابت ولا توجد فيه الملكية ومرتبطة بالتكنولوجيا.

### ج - النص المسرحي الرقمي:

يعتبر المسرح فن من الفنون الأدبية المعروفة منذ القدم ويمكن اعتباره على أنه الأصعب، لأنه لا يكفي فقط في كتابة النص بل يمثل على خشبة العرض من طرف الممثلين للجمهور، و"المسرحية حكاية تروى بالحوار والحركة من خلال سلسلة من المواقف المتصلة ما بين بداية ووسط ونهاية"<sup>2</sup>، ويكون البناء الفني للمسرحية مختلف كثيرا عن البناء الفني للقصة "فالقصة يمكن أن تكون أحادية الجانب، تصور شخصا واحدا أو صفة غالبية فيه، أما المسرحية فإن بناءها يقوم على التعارض -التناقض- الصراع بين الشخصيات، طبائع مختلفة وهذا يضيف على الموضوع المسرحي حيوية ذهنية، وحركة عقلية ليست في القصص عادة أو ليست أساسا فيها"<sup>3</sup>، فهي تخلق تفاعل كبير بين الجمهور وذلك بسبب الحيوية الموجودة فيها فهو "أحد مجالات التنقيف الهامة الذي يجمع إدهاش الكلمة ومتعتها مع جمال الحركة ودلالاتها، وفي العمل المسرحي تتضافر الجهود الحرفية وتتآزر عدة أنشطة إنسانية"<sup>4</sup>، والنص المسرحي يجب أن يجتمع

<sup>1</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال، دراسة في المنجز النقدي، ص 122.

<sup>2</sup> الدكتور محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 52.

<sup>3</sup> محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، ص 47.

<sup>4</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال، ص 8.

فيه المتعة والفائدة وذلك ليحقق غاياته، كما يعطي المسرح للطفل فرصة ليعبر عن جميع مكبوتاته الداخلية.

المسرح فضاء يجذب الطفل وحاله كحال الأجناس الأدبية الأخرى فهو أيضا واكب التكنولوجيا، فالرقمية تمكنت من إخراج المسرحية من حيزها الضيق وأعطت للمتلقي فرصة للتفاعل، فأطلق عليه المصطلح المسرحية التفاعلية التي تُعرفها الدكتورة "فاطمة البريكي" بأنها "نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدّة كتاب، كما قد يدعى المتلقي المستخدم أيضا المشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدوده الفردية وينفتح على آفاق الجماعة الرحبة"<sup>1</sup> وهو عمل جماعي يشترك فيه الجميع المبدع والمتلقي الصغير.

وعليه فمسرحية الطفل الرقمية "جنس أدبي جديد تخلق في رحم التكنولوجيا، يحتفظ بملامح المسرحية التقليدية الورقية وجوهرها لكنه يختلف عنها تماما، وهو عمل موجّه للأطفال لكن نماذجه تكاد تكون معدومة، وي طرح بذلك المسرح الرقمي أفكار جريئة كغياب الممثلين وخشبة المسرح لكن الطفل المنتهي لجيل الانترنت سيستقبل تلك الأطروحات ويتفاعل معها"<sup>2</sup>، فهي تحتوي على اللسة التقليدية لها لكن هي مخالفة تماما لهاو طرأت عليها تغييرات جديدة رغم كل ذلك تقبلها المتلقي الصغير وانجذب إليها.

تجاوزت المسرحية "الشكل التقليدي الذي عرف به المسرح، فهي لم تعد بشكل خطي مباشر بين مبدع وجمهور، بل إن المسرحية الرقمية وظّفت جملة من المعطيات

<sup>1</sup> منال بن حميد، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث، إشراف نور الدين سيلني، المسيلة (الجزائر)، 2017\_2018، ص 51.

<sup>2</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال، ص 129.

التكنولوجية من صوت وصورة وبذلك جسّدت فكرة الحوارية (...) بين فن الكلمة وفنّ الصوت والصورة والرّسم والتّقنية، فالمسرح الرقمي في تمظهره الجديد استطاع أن يقدّم عملاً فنياً متنوعاً بامتياز<sup>1</sup>، فرغم كل التغيرات الجريئة التي حدثت فيها إلا أنها لا تزال تمتلك شعبية كبيرة من طرف الأطفال.

---

<sup>1</sup> خديجة باللودمو، المسرحية الرقمية نحو دمج بين الفنون وحوار دائم بينهما، العلامة، ورقلة (الجزائر)، العدد الثاني، 2016، ص 404.

# الفصل الثاني

المقارنة بين أدب الطفل الورقي والرقمي

تمهيد:

تعتبر القصة من الآداب التي عرفتها البشرية منذ القدم، ومع ظهور أدب الطفل اكتسبت مكانة مرموقة فيه "فالقصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح"<sup>1</sup>، فنفس الأطفال تميل إلى الأجناس الأدبية التي تحتوي على الكثير من الترفيه والتسلية.

والقصة هي من الأشكال التي "تعبّر عن تجربة إنسانية في شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة"<sup>2</sup>، فمعظم القصص الموجهة لفئة الأطفال تكون أحداثها قد وقعت في الحقيقة لشخص ما، فبواسطتها يستطيع الأديب أن يوصل تلك التجربة التي ربّما حصلت له في حياته أو صادف الشخص الذي وقعت له في صغره إلى الآخرين لكي يتعلّموا منها الكثير، وتقدم تلك القصص للأطفال بشكل بسيط وواضح، "فقصص الأطفال مثل غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنموّ الجسم والعقل، ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل، وتكون قادرة على هضمها"<sup>3</sup>، فمستوى إدراك الأطفال يختلف عن الكبار، لهذا اهتم الأدباء المتخصصون في مجال الأطفال بهذه النقطة، لأن إذا لم يفهم الطفل القصة المقدمة له لن تفيده في أيّ شيء، فالقصة الموجهة للأطفال تمتاز بالبساطة والمتعة.

والقصة "شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ووصف وتقرير وحوار، وكما أن المراوحة بين هذه الأساليب في بناء القصة تجدد حيوية التلقّي وتبعد الملل، فإنها تعلم الناشئ كيف تتكامل هذه الأساليب في تشكيل المادة القصصية وتكون بمثابة

<sup>1</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 211.

<sup>2</sup> محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال وأصولها الفنية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 09.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 9.

تدريب على استخدامها والتفّن فيها"<sup>1</sup>، فهي تساعد الطفل على فهم طريقة تشكيل القصص، ويتعلم الكثير من الأساليب المستخدمة في التعبير. وهذا ما يسهّل عليه عملية التواصل مع الآخرين.

وللقصة أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل لما لها من "أهداف كبيرة عقيدية وتربوية وتعليمية ترفيحية"<sup>2</sup>، فهناك أنواع كثيرة من القصص منها من تتكلم عن الرسالة الربانية، الرّسل والأنبياء، الصحابة، فهذه الأنواع تساعد الطفل على التقرب من الله عزّ وجلّ وفهم الكون والدين، ومنها من تتحدث عن التاريخ والعلماء، أو عن الحيوانات وغيرها من المواضيع المختلفة والمتنوعة، كما يمكن أن نجد قصة واحدة تحمل كل هذه الأهداف فهي تربي الطفل وتعلمه الكثير من الأمور، وتجيبه عن الكثير من الأسئلة الدينية وعن الكون، وأيضا تقوم بتسليته وتمتيعه، ولهذا فالقصة تأتي "في مقدّمة أدب الأطفال حتّى وإن كان هناك من لا يراها وسيلة ثقافية، غير أن الواقع يؤكّد أنها وعاء لنشر الثقافة لدى الأطفال بما تحمله من أفكار وحقائق تاريخية وعلمية وإنسانية متنوّعة وخيالات وصور وقيم"<sup>3</sup> فهي تحتوي على رصيد ضخم من المعلومات، فالطفل يكون دائما مستعدّا لاستقطاب تلك الأفكار والخبرات المختلفة المتواجدة فيها، وهذا ما يساعدهم على النموّ السليم لعقولهم، بحيث "يلاحظ أن الأطفال شديدي التعلق بالقصص، فهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف ويحلّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطّون من خلالها أجواءهم الاعتياديّة ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها"<sup>4</sup>، فأغلبية الأطفال ينجذبون لمطالعة القصص لأنها مصدر تسلّيتهم وترفيهم.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنّية رّادها، ص 09.

<sup>2</sup> محمد حسين بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 211.

<sup>3</sup> يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999، ص 22.

<sup>4</sup> محمد شنوفي، القيم في قصص الأطفال في الجزائر، جامعة الجزائر، الجزائر، ص 193.

## 1-دراسة تطبيقية للقصة الورقية:

### 1-عتبات القصة:

#### أ- العنوان والغلاف:

إن للعنوان والغلاف أهمية كبيرة في تحفيز الطفل على قراءة القصة، فالغلاف يعبر عن مضمونها وهو أول شيء يلتفت انتباه الطفل وفيه صور ورسومات، ألوان مختلفة، العنوان، اسم الكاتب، دار النشر وهدفه جذب الجمهور فأغلبية الأطفال بمجرد رؤيتهم لغلاف القصة تعجبهم، فيقومون بشرائها مباشرة، "فاللغة البصرية هي أولى أدوات الإدراك فهي مفتاح تجميع المعلومات لدى الطفل"<sup>1</sup>، فالأطفال تستهويهم الرسومات والألوان المستخدمة على الغلاف، فنفور أغلب الأطفال من القصص يكون سببه الغلاف الخارجي لها "فالغلاف هو الذي يحمل مضمون القصة ويقدمه بصورة مباشرة للطفل"<sup>2</sup>، لذا يتلقى اهتمام كبير من قبل المختصين في تصميم أغلفة الكتب.

أمّا العنوان فهو عنصر مهم من عناصر عتبات القصة "العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشار به إليه ويدلّ به عليه، يحمل وسم كتابه"<sup>3</sup>، ويقوم بإيصال الفكرة العامة لتلك القصة للمتلقى، ويعرفه "ليوهوك Leohhoek" بقوله "هو مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتىّ نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه

<sup>1</sup> فنّ الغلاف، نافذة الطفل للتخليق في سماء الكتاب، جريدة الخليج، [www.alkhaleej.ae/mob/detailed](http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed)

2012/05/13 ، تاريخ زيارة الموقع 2019/10/14

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> محمد فكري الجزار، العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص 15.

وتعيّنه، تشير إلى محتواه الكلي لتجذب جمهوره المستهدف"<sup>1</sup>، فانطلاقاً من العنوان يمكن التعرف على نوع القصة ويتضح لنا مضمونها.

قدّم الكاتب هذه القصة بأبهى حلّة، فقد قام بنسق عناصر الغلاف، فالصورة الموجودة على الغلاف لها علاقة وطيدة مع عنوان هذه القصة، ففي أعلى الواجهة الأمامية يعلو عنوان القصة بخط عريض بألوان الكبريت كتب باللون الأبيض وكلمة الكبريت أُحيطت بإطار بنفسجي اللون، وفي الجهة السفلية نجد دار النشر مكتوب باللون الأبيض بخط متوسط وأمامه يوجد شكل دائري بألوان متعددة: أحمر، أخضر، أصفر، أزرق، كأنه ختم لدار النشر.

أما الصورة الموجودة على الغلاف فهي للفتاة التي لعبت دور الشخصية الرئيسية، ذات وجه بريء، وشعر طويل أصفر اللون، وذو عيانان زرقاوتان مليئتان بالحزن، وتحمل أعواد ثقاب مشتعلة ورافعة يداها للسماء، وهذه الصورة مأخوذة من لحظاتها الأخيرة قبل وفاتها، كلّ هذا يوضح مدى تجانس العنوان مع الصورة.

كما نجد في الواجهة الخلفية التي أتت بخلفية من اللون الأبيض، مجموعة من القصص التي جاءت في السلسلة التي أخذت منها هذه القصة، وفي أسفلها يوجد اسم هذه السلسلة "حكاياتي الجميلة".

هذه القصة من الحجم الصغير ذو غلاف متوسط وهو ذو تأثير كبير على الطفل بما تحويه من ألوان ملفتة للأنظار.

<sup>1</sup> عائشة يوسف رماش، شعرية العنوان في القصص الموجهة إلى الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني، دمشق، 2012، ص 237.



ب- الصور والرسومات:

للصور والرسومات دور كبير في إثراء قصص الأطفال، فلا نكاد نجد قصة تخلو من صور، بحيث يقول "سمير عبد الوهاب" أن "الرسوم والصور في بعض كتب الأطفال تأثير يفوق تأثير الكلمات والجمل، إذ تتحول كتب الأطفال بفضل ما تحويه من صور ورسومات مناسبة إلى مادة مطبوعة نابضة بالحياة والجاذبية فيتحول كتاب الطفل أو قصته إلى لوحات فنية ذات جمال ومعنى يناسب قدرات الأطفال"<sup>1</sup>، وبما أننا في صدد إرضاء المتلقي الصغير علينا التركيز على الأمور التي تجعله ينجذب إلى القصة فلا نولي جميع اهتمامنا إلى النص القصصي فقط، فالطفل بفطرته يميل إلى الأشياء المسلية، فإذا لم يعجبه الشكل الخارجي والصورة الموجودة فيه لن ينجذب إليها حتى وإن كان محتواها جيد.

توجد علاقة تكامل بين النص والصورة ولا يمكن للمؤلف أن يستغني على أحدهما فكلاهما يلعبان دورا مهما في إثراء تلك القصة، "فالكتب المصورة تربط الطفل بالواقع وتفتح بصيرته على ما حوله وتزيد من اعتماده على نفسه وتنمي دقة ملاحظاته وتقرب المعاني إلى ذهنه وتزيد من خبرته وتعلمه بعض المفاهيم مثل تصغير الأحجام الكبيرة، وتكبير الأحجام الصغيرة، وتنشط ذاكرته"<sup>2</sup>، فهي تساعد على تنمية مهاراته وتوسيع معارفه وتقوية شخصيته.

<sup>1</sup> سمير عبد الوهاب، أدب الطفل، ص 265.

<sup>2</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 180، 181.

نجد في صفحات كل هذه القصة (بائعة الكبريت) الرسومات المرفقة بها تحتل نصف الورقة في إطار وردي، أما النص القصصي فيأخذ النصف الآخر ويأتي في أسفله بإطار أحمر وذلك من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة.



كما استخدمت في هذه الرسومات ألوان رائعة وهي ملفتة جدا للأنظار كاللون الأحمر، الأصفر، الأخضر، البرتقالي، الوردي، الأبيض، كلها ألوان مليئة بالحيوية ومشرقة، وفي بعض الصفحات نجد رسومات حتى لتخيالات تلك الفتاة وذلك في الصفحة (3، 4، 5).

نلاحظ وجود تكامل وتجانس كبير بين الصور والرسومات مع النص القصصي الموجود أسفله، فلما يقرأ الطفل ذلك النص وفي آن واحد يرى الصورة يتشكل في ذهنه الفكرة المراد إيصالها له، وتفك له شفرات القصة، فالصورة تلعب دورا هاما في فهم الطفل لفحوى القصة وتساعد على التعايش مع الأحداث، كما تنقل له مشاعر الشخصيات وردود أفعالها عن طريق تعابير الوجه وتسهّل عليه عملية تخيلها وتصورها، مثلا الطفل الصحراوي الذي لم يرى من قبل الثلج سوف يستصعب عليه جدا تخيل تلك الليلة الباردة التي تساقطت فيها تلك الثلوج الليلة التي خرجت الفتاة فيها لبيع أعواد الكبريت، وهذا ربما سيجعله ينفّر من هذه القصة، لكن بما أنها مرافقة بالكثير من الصور التي تعبر عن أحداثها وتصور الأماكن التي وقعت فيها سوف تستهويه وتشدّه لمتابعة قراءتها حتى النهاية.

## 2- مضمون القصة:

تعتمد قصص الأطفال في بناءها على مقومات عدة وتعتبر عناصر أساسية للقصة، لا يستغني عنها المؤلف فبواسطتها ينجح في تحقيق الغاية المراد إيصالها للمتلقي الصغير، ومن بينها نجد:

### أ- الفكرة أو الحكمة:

هي الأساس الذي تبنى عليه القصة والتي تدور عليها أحداثها من البداية إلى النهاية وبحسب "حسن بريغش" فإن الفكرة الجيدة "هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق التي تترك أثرها في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها"<sup>1</sup>، وبما أن القصة لها أهداف وغايات تربوية وتعليمية فالمؤلف يحرص على حسن اختياره للموضوع وعرض فكرته بطريقة مناسبة يراعي فيها مستوى قدرات الطفل العقلية ويحترم رغباته واهتماماته، كما يبتعد قدر المستطاع عن الغموض ويتسم بالوضوح والصدق لكي تترك أثر جيد في نفس المتلقي الصغير.

انتقاء المؤلف لفكرة موفقة تعتبر الخطوة الأولى لنجاح قصته "وهي بمثابة العثور على مفتاح الكنز وما عليه بعد هذا إلا أن يفتح بابه وينتقي منه ما شاء من در وجوهر وتحف عجيبة نادرة ثم يحسن عرضها بأسلوب شائق يستحوذ على الألباب"<sup>2</sup>، وبطريقة بسيطة بعيدة عن الغموض.

أما الباحث "سعد أبو رضا" فيقول: "أن الموضوع العظيم يعلي من شأن القصة ويزود الطفل بخبرات ومعارف وأفكار يهيئه لأداء دوره \_المستقبلي\_ بإحياء أنبل العواطف،

<sup>1</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 217.

<sup>2</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 75، 76.

وغرس أرقى المشاعر، وبتّ الجدّ والمثابرة، والبحث والتخيل في نفسه وليس معنى ذلك أن هناك موضوعات صالحة وأخرى غير صالحة، ولكن المعمول عليه هو ما يستطيع الفنان أن يتلفّظه ويوظفه في بنية قصصية لتحقيق غاياته بفضل مقدرته الفنية"<sup>1</sup>، فالقصة أفضل وسيلة لتقديم معلومات وقيم كثيرة للطفل وتزويد رصيده اللغوي بالكثير من الأفكار والمفردات الجديدة.

فكرة كاتب قصة "بائعة الكبريت" تدور أحداثها حول الفتاة اليتيمة التي كانت تعاني كثيرا في حياتها من قبل أبيها، فحتى المجتمع أيضا لم يكن رحيمًا معها، لكن بعد خروجها في تلك الليلة الباردة بعد معاناتها الكبيرة أخذتها جدتها إلى مكان تعيش فيه بسلام وهناء.

### ب- الحدث:

الحدث عنصر رئيسي وذو أهمية كبيرة في القصة، تعرفه الباحثة "سوزان إنجيل Susan Engel" "الأحداث تشمل أشخاصًا وأماكن وأفعالًا شخص ما يفعل شيء ما، ويحدث هذا في مكان ما، علاوة على ذلك تتم كل الأحداث داخل إطار من الزمن وتكتشف عبر الزمن"<sup>2</sup>، بواسطة الحدث يتمكن المؤلف من إيصال أفكاره للمتلقي الصغير.

تحتوي كل الأعمال القصصية على الأحداث التي عرفها "إسماعيل عبد الفتاح" على أنها "مجموعة التصرفات والوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، وتدور حول الفكرة العامة للقصة، من بدايتها إلى نهايتها في نسيج متكامل"<sup>3</sup>، فهي تسمح بإظهار تلك الفكرة التي أقيمت على أساسها القصة.

<sup>1</sup> سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، ص 132.

<sup>2</sup> سوزان أنجيل، القصص التي يحكيها الأطفال (محاولة لفهم السرد عند الطفل)، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2002، ص 25.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص 50.

بداية قصة "بائعة الكبريت" وصف لحال ذلك اليوم، فقد كان يوم عاصف ومثلج يصادف عيد الميلاد، كانت تعيش في البلدة بنت يتيمة مع والدها صعب المزاج، كان قاسيا جدا معها، وبعد أن أرغمها أبوها على الخروج في تلك الليلة من أجل بيع أعواد الكبريت، زاد ألمها أكثر من ذي قبل فهي لم تستطع العودة إلى المنزل بسبب خوفها من العقاب الذي ستتاله من والدها لعدم بيعها لتلك الأعواد ولم تستطع أيضا مواصلة طريقها لأنها كانت منهكة من التعب والجوع والبرد، وبعد حلول الظلام شعرت بالخوف وبدأت في إشعال تلك الأعواد لتتير ذلك المكان وتتدفأ، بعد كل هذا بدأت تتحسن حالتها لأنها ظهرت لها أشياء جعلتها تشعر بالسعادة والطمأنينة وخاصة عندما ظهرت لها جدتها المتوفاة، فتذكرت تلك الأيام الحلوة التي عاشتها معها وصارت تترجأها لكي تأخذها معها "مدت لها يداها وصاحت: جدتي خذيني معك أرجوك لا تذهبي"<sup>1</sup>، وبعدها أغمي عليها والتقت مع طيف جدتها وحلًا معا.

وتنتهي أحداث القصة بوفاة الفتاة المسكينة، وشعور المارة بالندم الشديد لمعاملتهم السيئة لها في البارحة، وأدركوا الدافع الذي جعلها تبيع الكبريت.

### ج- الشخصيات:

تعد الشخصيات عنصرا هاما تركز عليها القصص فهي التي تقوم بتحريك تلك الأحداث، وتعتبر "محور أساسي في قصص الأطفال فالشخصيات تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة"<sup>2</sup>، فلا يمكن أن نتخيل قصة بدون شخصيات.

يتعلق الطفل بالشخصية وذلك لأسباب نفسية "فهو يجد في الشخصية نفسه، ويتخيل أنه يعمل ما تعمل، أو يشاركها العمل، وهذا يلزم الكاتب باختيار شخصية يحبها الطفل،

<sup>1</sup> بائعة الكبريت، الزيتون للإعلام النشر، حكاياتي الجميلة، ص 5.

<sup>2</sup> محمد سيد حلاوة، الأدب القصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية (القاهرة)، 2000، ص 41.

ويتعلق بها ويفقد أقوالها وأعمالها، وهذا يعني -من وجه آخر- أن تكون الشخصية في مستوى الطفل، ولا يستلزم هذا أن تكون في مستوى الطفل من ناحية السن<sup>1</sup>، بهذا وجب على المؤلف أن يحسن اختيارها فهذا يكسب نجاحا كبيرا لقصته.

تتقسم الشخصيات إلى شخصية رئيسية والتي تلعب الدور الأساسي في القصة وهي ذات أهمية كبيرة، هناك شخصيات ثانوية والتي يقوم بلعب الأحداث الثانوية وفي بعض الأحيان تكون مساعدة للشخصية الرئيسية، كما توجد شخصيات معارضة وهي الشخصية التي تقوم على عرقلة حياة الشخصية الرئيسية أو الثانوية ويمكن أن تكون تتصف بالخير أو بالشر.

الشخصيات في قصة "بائعة الكبريت":

أنواع الشخصيات	النماذج الواردة في المجموعة القصصية	الشرح والتعليل
الشخصية الرئيسية	الفتاة اليتيمة	_ لعبت الفتاة اليتيمة دور الشخصية البطلة، حيث كانت تعاني كثيرا في حياتها وذلك بعد فقدانها لأمها وجدتها، وظلمت كثيرا من قبل والدها بسبب الفقر المدقع الذي كانا يعيشانه.
الشخصيات الثانوية	الجدّة	_ وهي شخصية ثانوية لعبت دور جدة الفتاة، كانت لطيفة جدا وحنونة معها لكنها توفيت منذ وقت طويل.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية... وروادها، ص 37، 38.

<p>_ لعب دور الشخص الغير مبالي بالناس فهو الذي صدم الفتاة بالعربة وبدل أن يعتذر منها قام بشتمها.</p>	<p>سائق العربة</p>	
<p>_ هي المرأة التي صادفتها الفتاة في الطريق وعرضت عليها أن تشتري أعواد الكبريت لكنها رفضت قائلة لها: "منها في بيتنا الكثير وواصلت طريقها"<sup>1</sup>، دون أن تفكر في مصير تلك المسكينة.</p>	<p>السيدة</p>	
<p>_ لعب دور الشخصية الشريرة، فهو كان غليظ الطباع، فبالرغم من أنها ابنته، إلا أنه كان قاسي عليها وكل المعاناة التي أصيبت بها الفتاة كانت بسببه، وهو أيضا من أجبرها على الخروج في تلك الليلة الباردة.</p>	<p>الأب</p>	<p>الشخصية المعارضة</p>

د- اللغة والأسلوب:

تعد اللغة أداة من أدوات التواصل، بواسطتها يقوم المؤلف بإيصال فكرته للمتلقي الصغير، كما يقصد بها "الألفاظ التي يستخدمها الكاتب وهي أحد الأركان الأساسية في

<sup>1</sup> بائعة الكبريت، ص 3.

القصة"<sup>1</sup>، والتي تتمثل في الكلمات والجمل والعبارات اللغوية، "فاللغة يجب أن تكشف عن ذخائر دلالية ومعنوية ذات أهمية بالنسبة للطفل بحيث تضيف إلى معلوماته وتغذي وجدانه وفي الحوار يفترض الإيجاز والاقتضاب والبعد عن التراكيب العامية واستخدام العبارات الوامضة قريبة المتناول ذات الضلال النفسية، وإخراج المواقف الحوارية من روتين المؤلف اليومي بحيث يحس الطفل أنه أمام ضرب جديد من المواقف يتعلم منها ويتربى على أساسها"<sup>2</sup>، ويتغذى عقله بمعلومات متنوعة.

يجمع كتاب أدب الطفل على "اللغة السهلة الواضحة التي يفهمها الأطفال، التي تساعدهم على معرفة الفكرة المطروحة، أو متابعة حوادث القصة أو تصور ما يجري في الحكاية، ولذلك ينبغي للكاتب أن يعرف مستوى الأطفال الذين يكتب لهم، ومراحل نموهم الفكري واللغوي والاجتماعي وأن يعرف البيئة التي يتوجه لها بالكتابة"<sup>3</sup>، فهذه هي اللغة التي تحترم مستوى قدرات المتلقي الصغير.

كما يشترط "محمد حسن بريغش" على المؤلف أيضا أن "يختار الأسلوب الواضح المناسب للطفل، حسب المرحلة والعمر الذي يكتب له، فلا يلجأ إلى التعقيد والغموض والتراكيب الطويلة، والتقديم والتأخير واستخدام الضمائر الكثيرة التي يصعب فهمها من قبل الطفل"<sup>4</sup>، عليه الابتعاد كل البعد عن الغموض لأن مستوى إدراكهم يختلف كثيرا عن الكبار.

<sup>1</sup> أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2012، ص 57.

<sup>2</sup> نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقييم، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب الأطفال، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الله بن إبراهيم الزهراني، السعودية، 2011، ص 198، 199.

<sup>3</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 182، 183.

<sup>4</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 222، 223.

يختلف المؤلفون في طريقة عرض إبداعاتهم فلكل واحد أسلوبه الخاص به لكن "يجب أن يوفق بين طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية وبين طريقة الأطفال في هذا وفق مرحلة النمو الذي يكونون فيها حتى يكون أسلوبه أقرب إلى نفوسهم كما يجب أن يلم بدقائق لغة الكتابة للأطفال، وأن يحيط علماً بقاموسهم اللغوي المتميز حتى يكتب لهم ما يناسبهم من ألفاظ وتراكيب"<sup>1</sup>، فالأسلوب له دور هام في إيصال أفكار ومعلومات وقيم كثيرة للطفل لذلك وجب أن يكون واضحاً وذات لغة سهلة مألوفة لدى الطفل.

تميز أسلوب قصة "بائعة الكبريت" بالسهولة والوضوح، واستخدم المؤلف لغة بسيطة وبعيدة عن الغموض والتعقيد، وهذا ما سهل على المتلقي الصغير قراءة القصة حتى النهاية وعدم النفور منها.

استخدم الكاتب ألفاظاً وعبارات كثيرة تدل على برودة تلك الليلة ومنها (الشتاء الباردة، الثلوج، رياح شديدة، البرد القارص، الهواء البارد، الصقيع، شدة البرد، الليلة الباردة) وغيرها من العبارات.

كما وظف بعض الألفاظ المتضادة من أجل إثراء الرصيد اللغوي للطفل ومنها (الظلام ≠ النور، الدفء ≠ البرد).

وهناك عبارات كثيرة تدل على الحالة النفسية للفتاة (تذرف دموع الحزن والأسى، يبكي حفظها التعس، تملكها الخوف، اعتراها خوف شديد، يلسعها البرد القارص ويؤلمها الجوع)، وكل هذا من أجل أن يوصل للمتلقي الصغير فكرة عن معاناة تلك الفتاة وعن الحزن الذي يملأ قلبها وجسدها.

<sup>1</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، ص 79.

## II-دراسة تطبيقية للقصة الرقمية:

بعد ظهور الأدب الجديد الذي يسمّى بالأدب الرقمي أو الإلكتروني اكتست القصة ثوبا جديدا، فلم تبقى كما تعودنا عليها من قبل (قصة ورقية) مجرد نص مكتوب على الورق فقط، بل ظهرت قصص رقمية تشاهد على الشاشة الزرقاء، فيعرفها الباحثان "دوجان وروبين" بأنها "عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو النص الأصلي للقصة مع مكونات الوسائط المتعددة من صور وفيديو وموسيقى وصوت"<sup>1</sup>، ويعرفها الدكتور "أحمد محمد بنوي" وآخرون "بأنها مجموعة من المواقف التعليمية للقصة التقليدية التي يتم تحويلها باستخدام دمج الحاسب الآلي لتحاكي الواقع بالصوت والصورة والصوت وتصميم الصور بها بالأبعاد الثنائية والثلاثية"<sup>2</sup>، أصبح النص القصصي يمثل على شكل رسوم متحركة بواسطة الشخصيات التي يختارها المؤلف وتجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان وكل هذه المزايا لها القدرة على جذب المتلقي الصغير.

والقصة التي اعتمدنا عليها فيما سبق القصة الورقية "بائعة الكبريت" اقتبست منها قصة رقمية بنفس العنوان أيضا، سنحاول أن نطبق عليها ونبرز أهم مميزاتها.

### 1- الصورة:

كما أشرنا فيما سبق أن الصورة تلعب دورا هاما في جذب الطفل للقصة، وتصرح الباحثة "صفية عليّة" أنها "تعد بوابة من بوابات الروح والطريق إلى قلب الطفل قبل عقله، لذا فهي محرك الجاذبية في أي عمل فني أو أدب يوجه له، ويمكن من المكامن الإدراكية

<sup>1</sup> أسماء السيد محمد عبد الصمد وشيماء أسامة محمد نور الدين، تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريا، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (القااهرة)، الجزء الأول، 2017، ص 135، jsrep.journals.ckb.eg، تاريخ زيارة الموقع، 2019\_10\_27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 135.

لديه التي تستشير قواه العقلية ومشاعره الدفينة، لتتحول إلى قوى محرّكة ودافعة في تفاعله مع مختلف النصوص الأدبية التفاعلية، ذلك أنها تجمع في مواصفاتها بين مختلف الفنون<sup>1</sup>، لذلك يركز المؤلف دائماً على نوعية الصور المستخدمة في قصصه، فالقصص الرقمية تركز على المستوى البصري فهي تشاهد عن طريق العين.

تختلف الصورة الرقمية عن الصورة الورقية، فيما ذهبت إليه الدكتورة "ميادة فهمي" حيث أن "الصورة مكونة من مئات الآلاف أو ملايين المربعات الصغيرة وتدعى عناصر الصورة أو بيكسلات فعندما يبدأ الحاسب برسم الصورة يقوم بتقسيم الشاشة أو الصفحة المطبوعة إلى شبكة من البيكسلات ثم يستخدم القيم المخزونة للصورة الرقمية ليعطي لكل بيكسل لونه وسطوعه، وتعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسلات المكونة لها فكلما ازداد عدد البيكسلات حصلنا على نوعية أفضل<sup>2</sup>، أي أن كلما كانت عدد البيكسلات في الصورة الرقمية كثيرة كانت جودتها أفضل والعكس صحيح.

تعتبر الصور أساس نجاح كل عمل إبداعي خاصة القصص الرقمية فهي تعرض أحداثها بواسطتها، بحيث نجد حركات الشخصيات وأحاديثها وطريقة الكلام وملامح الوجه، كل هذه الأمور لها علاقة تكامل مع النص القصصي الرقمي فكل ذلك يظهر في الشاشة التي تعرض عليها، وهذا ما لاحظناه من خلال النموذج الذي اعتمدنا عليه في تحليلنا "فيلم الرسوم المتحركة" المسمى "ببائعة الكبريت"، فالصورة فيها كانت مصممة أحسن تصميم، ومعظم المشاهد الموجودة فيها كانت معبرة جداً ويظهر ذلك من خلال ملامح وجوه الشخصيات :

<sup>1</sup> صافية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب الجزائري الحديث، إشراف عليّة، بسكرة (الجزائر)، 2014-2015، ص 196.

<sup>2</sup> ميادة فهمي حسين، التصميم الداخلي والوسائط التكنولوجية الحديثة باستخدام الصورة الرقمية، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد الأول، العدد الأول، 2012، ص 45.

في الدقيقة 1:19 استطاع أن يعطي لنا أجمل صورة عن العائلة السعيدة، فهي تعبر عن دفء البيت الذي يتمناه ويحلم به كل واحد، ولكي يوصل للمتلقي الصغير أن حنان وعطف الأب والأم نعمة من الله تعالى، ولا يمكن أن يعوضا بأي شيء في الدنيا.

في الدقيقة 2:20 كانت الصور تعبر عن حالة الشخص عندما يُحرم من دفء البيت وحنان الوالدين وهو أسوأ ما يحدث للإنسان، فقد كانت ملامح وجه الفتاة التي لعبت دور البطللة المسماة بـ "أحلام" تظهر الحزن والألم الذي تعاني منه بسبب فقدانها لأعلى شخص على قلبها وهي جدتها التي كانت تغمرها بالحنان والعطف فهي بمثابة أمها.

أما في المشهد 2:32 فهي عبارة عن صور تعبر عن بشاعة وغلظة الرجل الذي كانت تعيش معه "أحلام" وظلمه الشديد لها، فهو لم يرأف لحال هذه اليتيمة ولم يحن قلبه عليها.

في الدقيقة 12:00 يظهر كل الظلم الذي يتحملة اليتيم من طرف الناس الذين اسودّت قلوبهم فهم لا يهتمون بحال الفقراء ولا يمتلكون صفات الإنسانية، فأحلام المسكينة صدمتها عربة وبدلا من أن يعتذر منها السائق شتمها وأكمل طريقه.

كما لاحظنا أيضا في كل المشاهد كانت ملامح أحلام تبين مدى تعاستها وخوفها الذي يمتلكها في حياتها، ولم نرى ابتسامتها إلا بعد الدقيقة 17:33 عندما كانت ترى طيف جدتها، وهذا يظهر لنا أن أحلام مشتاقة كثيرا لجدتها وبعدها وجدتها ذهبت كل الأحزان.

نستنتج مما سبق أن كل الصور الموجودة في هذه القصة تجعل من المتلقي الصغير يفهم معاناة وحزن اليتيمة "أحلام" التي حرمت من عيش طفولتها كباقي الأطفال.

2-الألوان:

يعد اللون من أبرز عناصر الجمال ويعمل على جذب عين المتلقي الصغير، كما له دلالات كثيرة "فمنها ما تركز إليه النفس وترتاح لرؤياه، ومنها ما يثير الانفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح والسرور أو الحزن أو الغضب، كما للألوان دلالات ذات معاني نفسية خاصة كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين الباصرة من أثر"<sup>1</sup>، فبعضها تبعث الطمأنينة والراحة في نفوس الأطفال كاللون البرتقالي والأحمر والأخضر فكلها ترمز لجمال الطبيعة وفصل الربيع، وربما اللون الذي ينفر منه معظم الأطفال هو الأسود ففي نظرهم يعبر عن الحزن والظلام، فرؤيتهم للألوان تختلف عن الكبار.

تغيرت نوعية الألوان عما كانت عليه من قبل، فبعد ظهور التقنيات الجديدة عملت عليها كثيرا فجعلتها أكثر سحرا ولمعانا، وذلك عن طريق دمج الألوان ببرامج إلكترونية دقيقة.

استخدمت في مقاطع هذه القصة ألوانا رائعة وملفتة للأنظار، خفيفة على الأعين ومحبة عند الأطفال كالأصفر والأخضر والبرتقالي والبني، الزهري، بكل درجاته الفاتح والداكن، الأسود، البنفسجي.

جاءت معظم ألوان الثياب التي ارتدتها الشخصيات التي لعبت الأدوار في القصة ملفتة للأنظار.

كما نجد أن بعض الألوان التي وظفت لها دلالات فمثلا ظهور الجدة بشعر ذو لون رمادي يدل على كبر سنها.

<sup>1</sup> عامرة فائق خضير الدليمي، دلالات العنف في رسوم التلامذة، المديرية العامة لتربية بابل، دراسات تربوية، العدد

الثاني عشر، 2011، ص 25، <https://www.iasj.net>، تاريخ زيارة الموقع 2019/10/20.

يدل اللون الأزرق الظاهر على رجلي البطلة أحلام في الدقيقة 13:13 على مدى برودة الطقس، وبسبب انعدام حذاء يدفئ رجليها وشعورها بالبرد الشديد فتحول بذلك لونهما إلى الأزرق.

أما في الدقيقة 13:20 عندما كانت تنفخ أحلام على يديها لَوْن الهواء الذي خرج من فمها باللون الأبيض لكي يوصل للمشاهد أنها كانت تشعر بالبرد الشديد.

كما لونت السماء باللون الأسود وذلك دليل على الظلام الدامس الذي حل بالمدينة، لكن في الدقيقة 18:20 عندما كانت أحلام تتخيل لونت باللون الوردي رغم أن السماء كما يعلم الجميع إما أن تكون زرقاء أو سوداء في المساء، لكنه استخدم هذا اللون ربما لكي يبرز جمال ذلك المكان الذي كانت فيه مع جدتها، أو ليوصل مدى سعادة الفتاة في تلك اللحظة.

### 3- الصوت:

يمثل الصوت والمؤثرات الصوتية "عنصرًا مهمًا من عناصر الوسائط المتعددة حيث يتم إعداد ملفات الصوت (كلام منطوق ومؤثرات صوتية) من خلال تسجيله باستخدام برامج محرر الأصوات في الحاسوب عبر الميكروفون أو عبر نقل ملفات الصوت من صيغتها التناظرية إلى صيغتها الرقمية باستخدام برامج التحويل الخاصة بذلك تتيح هذه البرمجيات إدخال مؤثرات عديدة على الصوت المسجل من إضافة صدى أو مزج الأصوات"<sup>1</sup>، ويعتبر الصوت أهم ميزة من ميزات القصة الرقمية، وهو الوسيلة المستخدمة في نقل أحداث النص القصصي الرقمي، والأصوات في القصص تكون دائمًا في تكامل مع ملامح وجه الشخصيات وبهذا يجعل الطفل يتعايش مع تلك الأحداث، حيث نجد أيضًا أن نبذة حديث الشخصيات لها دلالات كثيرة ومن خلالها يتمكن المتلقي الصغير من معرفة الحالة النفسية لبعض الشخصيات أو كلها وذلك بواسطة طريقة نقلها لحوارها فمثلًا إذا كانت الشخصية

<sup>1</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للطفل (دراسة المنجز النقدي)، ص 114.

تتكلم بصوت مرتفع أو بغضب يدل على أنه غاضب، أما إذا كانت نبرة صوتها منخفضة يمكن أن يوحي ذلك إلى حزنها أو تألمها وغير ذلك، وكل ذلك يظهر للمتلقي الصغير في الشاشة وهذا ما يساعده كثيرا على فهم أحداث القصة.

كما يستخدم في بعض القصص "الراوي" الذي يتحدث عن كل جزء في القصة أو ربما كلها، وحديثه في بعض الأحيان يكون عبارة عن تمهيد للأحداث القادمة أو يستخدم كوسيلة ربط بين كل الأحداث، وهو ذو نبرة ملفتة وجذابة.

في قصة "بائعة الكبريت" أحسن مخرجها اختيار نبرات صوت الشخصيات وكانت

كالتالي:

الشخصيات	الشرح والتعليل
أحلام "الشخصية البطلة"	_ كانت نبرة صوتها هادئة جدا وخفيفة على مسامع المتلقي الصغير، حيث استطاعت أن توصل له مدى ألمها وحزنها الذي كان يملأ قلبها البريء، وعدم مقدرتها على تحمل متاعب هذه الحياة. _ هناك بعض المشاهد فقط التي كانت تضحك فيها وتلك الضحكة رائعة وشبيهة لزقزقة العصافير.
الجدة	_ كان صوتها مليء بالدفء والحنان حيث يبين مدى حبها لحفيدتها "أحلام".
الرجل الذي يتكفل بها	_ هو ذو صوت مرعب ومخيف فبمجرد سماعه يقشعر البدن منه، ويفهم الطفل مدى

قساوته وخبثه. _ يتحدث دائماً بالصراخ.	
_ تحدث بلطف وبصوت حنون مع "أحلام"، وهذا دليل على كرمه وصفاء قلبه.	الرجل الذي اشترى منها حزمة الأعواد
_ طريقة كلامهم تظهر مدى الدفء والسعادة الذي يملأ أرجاء البيت.	العائلة التي مرت "أحلام" أمام منزلهم
_ نبرات صوتهم البريئة وضحكاتهم التي لم تغادر أفواههم أظهروا مدى فرحتهم وسعادتهم.	الأطفال
_ كانت مضحكة جدا وذات صوت حنون.	الإوزة
_ الضحكات التي لم تفارقهم أظهرت مدى سعادتهم عندما كانوا يرقصون مع "أحلام"	الأثاث المنزلية (المكنستان والكرسي)
_ نبرات صوتهم تدل على مدى حزنهم وندمهم الشديد لتصرفهم المشين مع تلك الفتاة البريئة.	المارة (الذين وجدوا جثة أحلام)
_ كان صوته هادئ ولطيف، وهذه النبرة المحبة لدى الأطفال وهي التي تماشت مع أحاديث الشخصيات.	الراوي

لا ينحصر الصوت فقط في حديث الشخصيات، بل يتمثل أيضا في أمور أخرى يمكن أن يعتبرها البعض بسيطة لكن لها أهمية كبيرة للمتلقي الصغير وهي الأصوات التي تحدثها الطبيعة مثل الأمطار والرعد وغير ذلك "فالطفل يستقبل أصوات الطبيعة فيحاول ربط

كل صوت بمصدره وبذلك فهو ينمي معرفة سمعية<sup>1</sup>، وبالتالي يستقطب معارف كثيرة وفي هذه القصة نجد صوت الرياح الذي رافق معظم مشاهدتها كما نجد أيضا من الأصوات التي لم تصدر من طرف الشخصيات ومنها خطوات الأقدام، صوت أقدام الخيل وعجلات العربة، الصوت الذي يصدر عند اشتغال أعواد الكبريت وسقوط شخص على الأرض.

تضيف الموسيقى لمسة جميلة على القصة فهي تحليها وتجذب الطفل إليها وهي لغة من لغات الجمال ولها قدرة غنية وإمكانات تربية خاصة في تشكيل شخصية الطفل، كما تتميز كفن بقدرتها التي لا تتضاها على التأثير في أدق انفعالات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومصاحبه في أغلب لحظات وجوده<sup>2</sup>، فالطفل يميل لها كثيرا وهي لا تأثر على جانبه التثقيفي فقط بل تنمي جميع جوانب شخصيته، وتبعد عنه الحزن والتوتر وتجعله أكثر ثقة بنفسه، "والقصص المتضمنة بعض الأغاني والأناشيد البسيطة تسهم في تحقيق أغراض كثيرة فقد ينسى الطفل أحداث القصة لكنه لا ينسى الأناشيد والأغاني التي تضمنتها واستمع إليها، وقد تكون تلك الأغاني والأناشيد من العوامل التي تساعد الطفل في استرجاع القصة وتذكر أحداثها"<sup>3</sup>، فهي التي تقوم بترسيخها في ذهن الطفل.

كانت بداية فيلم قصة "بائعة الكبريت" عبارة عن أغنية جميلة مع كتابة عنوان القصة وصورة لقصر كبير، وفي خلفيات أحداث القصة أغنية أخرى عبارة عن لحن عذب بواسطة الكمان وفي مقاطع أخرى لحن آخر بالمزمار وآخر بالقيتار، أما في المشاهد التي كانت أحلام تتخيل استخدمت فيها لحن بأنواع مختلفة من آلات الموسيقى كانت ممتعة جدا.

<sup>1</sup> خديجة باللودمو، الأدب الرقمي الموجه للأطفال، ص 113.

<sup>2</sup> دور الموسيقى في حياة الطفل، ركن عالم الأطفال، الفجر، 2011/03/30، [www.djazairess.com](http://www.djazairess.com)، تاريخ زيارة الموقع، 2019/10/30، 15:14.

<sup>3</sup> سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 151.

نلاحظ أن الموسيقى تتغير بتغيير المشاهد فهي على علاقة وطيدة مع مسار الأحداث إذا كانت محزنة أو مفرحة ومنطبقة مع لهجة الكلام والإيماءات.

#### 4- الحركة:

الحركة انتقال جسم ما أو بعضه من مكان إلى آخر سواء كان جامداً أو متحركاً بشكل دائري أو مستقيم، والطفل كما يعرفه الجميع كثير الحركة ويحب كل الأمور التي فيها هذه الميزة التي تتطلب منه أن يقوم هو بها، وهذا النموذج الذي قمنا باختياره يعتبر من الآداب المتحركة فهو عبارة عن قصة متحركة وتستخدم الحركة من أجل السير في أحداثها.

لا تبقى الشخصيات ثابتة في كل المشاهد بل تتغير وذلك في أماكن تواجدها، طريقة حركة أعضاء جسمها كالأيدي والوجه، وأيضا المشاهد لا تركز على زاوية واحدة فقط بل تختلف من ثانية إلى أخرى وهذا ما يجعل الطفل يشعر بالمتعة والتشويق عند مشاهدتها.

سنحاول أن نقدم في جدول الحركات التي حصلت في هذه القصة وذلك بتقسيم

القصة إلى مشاهد وهي كالتالي:

المشهد	المدة	المكان	الأحداث
المقدمة	من 0:00 إلى 0:08		_ عبارة عن صورة لقصر جميل وسماء صافية فيها قوس قزح مكتوب عليها عنوان القصة "بائعة الكبريت".
المشهد 1	من 0:09 إلى 1:14	أزقة البلدة	_ عدم مبالاة المارة بأحلام التي كانت تمشي في أرجاء تلك البلدة في البرد القارص.
المشهد 2	من 1:15 إلى	داخل منزل أحد	_ جري الأطفال الصغار من أجل

استقبال والدهم وجلسهم فيما بعد على طاولة كبيرة مليئة بالطعام الشهي والضحكة لا تفارق وجوههم.	سكان البلدة	1:51	
_ تجول أحلام في الرصيف.	أزقة البلدة	من 1:52 إلى 2:20	المشهد 3
_ تذكر أحلام الأيام السعيدة التي عاشتها مع جدتها في الصغر.	داخل المنزل	من 2:21 إلى 5:35	المشهد 4
_ قسوة الرجل على أحلام بحيث قام بجرها إلى المنزل.	أمام قبر الجدة	5:36 إلى 5:57	المشهد 5
_ طلب الرجل من أحلام الخروج لبيع أعواد الكبريت بالغصب.	داخل منزل أحلام	من 5:58 إلى 6:09	المشهد 6
_ خروج أحلام إلى الشارع لبيع أعواد الكبريت وملاقاتها لرجل لطيف وإكمال طريقها حتى حلول الظلام فعادت إلى المنزل.	أزقة البلدة	من 6:10 إلى 9:28	المشهد 7
_ تعرض أحلام للضرب من طرف الرجل المقيمة عنده وطرده لها إلى الشارع لعدم بيعها للأعواد.	داخل منزل أحلام	9:29 إلى 9:39	المشهد 8
_ بقاء أحلام وحيدة خارج بيتها في تلك الليلة المتلجة.	في جوار بيت أحلام	من 9:40 إلى 9:59	المشهد 9

<p>_ إدخال الرجل لأحلام إلى المنزل وإعطائه لها فرصة أخرى لتتبع تلك الأعواد وحدثها بطريقة مرعبة.</p>	<p>داخل منزل أحلام</p>	<p>من 9:60 إلى 10:44</p>	<p>المشهد 10</p>
<p>_ خروج أحلام مرة أخرى إلى الشارع. _ محاولاتها الكثيرة في بيع تلك الأعواد أدى بها لحادث أفقدها حذاءها. _ مواصلة أحلام طريقها رغم برودة الجو وثيابها الخفيفة التي لا تكفي لتحمي جسمها الصغير. _ بقاء أحلام في أحد زوايا الشارع بعد فقدانها الأمل لعدم تمكّنها من بيع الثياب فالسارة لم يرافوا لحالها ولم يشفقوا عليها. _ شعورها بالبرد والخوف من الظلام الذي ملأ أرجاء البلدة وإشعالها لعود ثياب لتتير ذلك المكان.</p>	<p>في أزقة البلدة</p>	<p>من 10:45 إلى 14:43</p>	<p>المشهد 11</p>
<p>_ تخيل أحلام لمدفأة.</p>	<p>في مخيلة أحلام</p>	<p>من 14:44 إلى 15:02</p>	<p>المشهد 12</p>

المشهد 13	من 15:03 إلى 15:13	في أزقة البلدة	_ إشعال أحلام لعود ثقاب آخر.
المشهد 14	من 15:19 إلى 17:04	في مخيلة أحلام	_ تخيل أحلام لمائدة مليئة بالكثير من المأكولات الشهية، وفجأة تحولت الإوزة المطبوخة إلى إوزة حقيقية تتكلم واستمتعت معها كثيرا وصارت تتخيل أيضا أنها ترقص معها ومع بعض الأثاث المنزلية من كرسي ومكنسة.
المشهد 15	من 17:05 إلى 17:21	في أزقة البلدة	_ عودة أحلام إلى واقعها واختفت كل التخيلات. _ إشعالها لعود الثقاب.
المشهد 16	من 17:22 إلى 17:57	في مخيلة أحلام	_ سقوط أحلام من مرتفع إلى مكان جميل جدا وشعورها بسعادة كبيرة.
المشهد 17	من 17:58 إلى 18:05	في أزقة البلدة	_ إشعال أحلام لعود آخر لتواصل الحلم الذي كانت فيه.
المشهد 18	من 18:06 إلى 20:39	في مخيلة أحلام	_ لقاء أحلام لجديتها في مكان مليء بالأزهار. _ محاولة أحلام للوصول إليها فقامت بإشعال حزمة كبيرة جعلت حلمها يستمر وتمكنت من ملاقة

الجدة والبقاء في حضنها وحضنها وحلقتا معا إلى السماء.			
_ حزن وندم المارة عند رؤيتهم لأحلام جثة هادمة ملقاة على الأرض.	في أزقة البلدة	من 20:40 إلى 21:09	المشهد 19
_ نهاية القصة بمشهد من صغر أحلام مع جدتها.		من 21:10 إلى 21:31	الخاتمة

### III- المقارنة بين أدب الطفل الورقي والرقمي:

أدب الطفل هو ذلك الأدب الذي يقدم لفئة معينة وهي فئة الأطفال وهو يراعي مستوى إدراكهم وقدراتهم، في القدم لم تحض هذه الفئة باهتمام المختصين إلا في الآونة الأخيرة، وقد كانت بداياته عبارة عن أغاني وأناشيد وقصص تنتقل شفاهة بين الناس، ثم مع ظهور الكتابة ظهر ما يسمى بالأدب الورقي فأصبحوا يستخدمون الورق من أجل الحفاظ عليه وقد أنتجت الكثير من الكتب المخصصة للأطفال من قصص وأشعار ومحفوظات.

بعد غزو التكنولوجيا لعالم الطفل اضطر الأدباء لإدخالها في إبداعاتهم ومعظمهم تخلو على الكتابة الورقية فبدلوا الورق بمختلف التقنيات الجديدة، وأصبح الطفل يتلقى أدبه الذي سمي بـ "الأدب الرقمي" على شاشات الحواسيب والهواتف الذكية.

ومن خلال دراستنا للأدبين نستخلص أن هناك أوجه التشابه والاختلاف بينهما وسنحاول أن نقدم البعض منها:

1- أوجه التشابه:

يقدم كلا الأدبين لفئة الأطفال ويحترمان مستوياتهم الفكرية والعمرية، ويحرصان على استخدام اللغة الواضحة والأساليب السهلة والألفاظ البعيدة عن الغموض. يسعيان لتحقيق غايات وأهداف كثيرة منها التربوية والتعليمية والترفيهية والاجتماعية. يكون المؤلف على دراية بكل ميول وانجذاب الطفل. تحمل النصوص الورقية والرقمية عناوين تعبر عن محتواها الكلي، وتلعب دوراً جمالياً في استقطاب الطفل. تعتبر الصور والرسومات والألوان من عناصر التشويق التي تساهم في نجاح العمل الإبداعي. ينمي خيال الطفل ويوجه سلوكاته ويزوده بالثروة اللغوية. يعالج مواضيع متنوعة. كلاهما يعتمدان على نفس المقومات الفنية كالفكرة واللغة، الأسلوب، الصورة، الشخصية.

2- أوجه الاختلاف:

الأدب الورقي	الأدب الرقمي
_ الورق هو الوسيط المستخدم بين المبدع والمتلقي ويقراً عبر الكتب أو المجالات الورقية.	_ أدب جديد يستخدم مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة من صوت وصورة وحركة وموسيقى ويتلقى عبر الشاشة <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> د. ياس، خضير البياتي، الأدب الرقمي... أدب المستقبل، الأربعاء 30 نوفمبر 2018، <https://www.alarab.com>، تاريخ زيارة الموقع 4 نوفمبر 2019.

<p>_ يتطلع المتلقي الصغير على كامل محتوى الكتاب بقلب صفحاته باليد.</p> <p>_ النص الورقي يتم الحصول عليه عن طريق النسخ.</p> <p>_ يتركز على جانب القراءة "تكون فيه البداية موحدة والنهايات محدودة"<sup>1</sup>.</p> <p>_ تحترم خصوصيات المؤلف فبعد نشر الكتاب أو النص القصصي لا يمكن لمؤلف آخر أن يغير أو يتلاعب بمحتواه إلا بموافقة من صاحبه الأصلي.</p> <p>_ النص الورقي لا نستطيع أن نتحكم فيه نقرأه من البداية حتى النهاية، ويحملنا إلى معنى ما ويستخدم لغة واحدة.</p>	<p>_ ينتقل المتلقي الصغير من صفحة إلى أخرى بواسطة النقر على لوحة المفاتيح.</p> <p>_ يمكن أن نتحصل على الإبداع الرقمي عن طريق تحميله من الانترنت على شكل pdf ويتصفح على الهاتف أو الحاسوب.</p> <p>_ أدب مرئي يشمل على الجانب السمعي البصري.</p> <p>_ يقدم معايير جمالية جديدة لم تكن متاحة من قبل كخاصية تعدد المبدع، والتأليف الجماعي للنص الرقمي وتعدد الروابط التي تؤدي بدورها إلى تعدد النصوص حسب اختيار المتلقي.</p> <p>_ النص الرقمي يمكن أن نتحكم فيه من خلال الوسائط المختلفة وهو نص متعدد اللغة.</p>
--	--

### 3- ماهية القصة الورقية والرقمية لبائعة الكبريت:

النموذج الورقي	النموذج الرقمي
_ قصة ورقية استخدمت فيها الوسائل التقليدية (الكتابة والورق)، وكانت نوعية	_ قصة رقمية قام المبدع بجمع جميع الوسائط المتعددة الصوت والصورة

<sup>1</sup> نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي، مجلة لملمة الأدبية، 11 جوان 2017، <https://www.lamlama.com>، تاريخ زيارة الموقع، 14 نوفمبر 2019، 23:21.

<p>والموسيقى مع النص القصصي الرقمي.</p> <p>_ إستخدم حكي القصصي غير المباشر وهو "أسلوب يعتمد على المزج بين صوت الراوي وصوت الشخصيات حيث يتحدث الراوي عن كل جزء في القصة ويتخيل حديثه تمثيل مباشر بصوت الشخصية نفسها وهي تتحدث عن الموقف ذاته للشعور بواقعية الموقف"<sup>1</sup>.</p> <p>_ النص القصصي الرقمي في تكامل مع حركات الشخصيات وأحاديثها وملاح وجها وطريقة كلامها ونبرة صوتها وهذا ما يظهر لنا على الشاشة فقد كانت كل المشاهد مطابقة تماما لنص القصة وهذا ما يتبين للمتلقي الصغير من الثانية الأولى حتى نهاية فيلم القصة.</p> <p>_ استخدام ألحان عذبة كخلفيات لأحداث القصة وتتغير بتغير الأحداث.</p>	<p>الورق من النوع الجيد.</p> <p>_ طغيان الضمير "أنا" على القصة، والراوي يحكي عن جميع أحداثها بلسانه حتى حديث الشخصيات هو الذي رواها بلسانه.</p> <p>_ الصور المستخدمة فيها كانت ثابتة ومتكاملة مع النص المكتوب وذلك ما لاحظناه في جميع صفحات القصة من الأولى حتى الأخيرة.</p> <p>_ نوع الخط كان متوسط وكل الكلمات مشكلة بالتدقيق هذا ما يساعد المتلقي الصغير على قراءة القصة بدون أخطاء وبطريقة صحيحة.</p>
--	---

<sup>1</sup> أسماء السيد محمد عبد الصمد، شيماء أسامة محمد نور الدين، تأثير أساليب حكي القصصي الرقمية عبر تقنية البود كاستنج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريا، ص 133.

4- عمل ميداني:

قمنا بزيارة ميدانية إلى المدرسة الابتدائية الإخوة الشهداء إغزورن ببلدية تيميزار دائرة واقنون، وكان العمل مع مجموعة من تلاميذ المستوى الثاني والثالث ابتدائي المكوّنة من 24 تلميذ وتلميذة، والهدف من هذه الزيارة هو معرفة ميول التلاميذ اتجاه القصص (الورقية والرقمية) وكانت الخطوات كالتالي:

أ- قراءة القصة تحت عنوان "بائعة الكبريت" على مسامع المتعلمين:

\_ لاحظنا انتباه التلاميذ واستماعهم باهتمام.

\_ بعد مرور بعض الوقت بعض التلاميذ صاروا لا ينصتون بسبب السّامة.

\_ ثم قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة الشفوية قصد معرفة مدى استيعابهم للمعنى.

\_ من أهم الأسئلة التي تم طرحها:

1. ما هو عنوان القصة؟
2. ما هي شخصيات القصة؟
3. حدد المكان الذي حدثت فيه القصة وكذا الزمان؟
4. ما هي العبارات الدالة على أن القصة حدثت في فصل الشتاء؟
5. كيف هي الحالة الاجتماعية للفتاة؟
6. لماذا خرجت لتبيع الكبريت؟
7. كيف عاملها الناس في الشارع؟
8. كيف كانت نهاية القصة؟

بـ بعد ذلك قمنا بعرض القصة نفسها على الشاشة بالصوت والصورة ومن أهم الملاحظات:

1. انتباه حاد للتلاميذ
  2. ساد هدوء وصمت تام في الحجرة.
  3. تأثر معظم التلاميذ بالأحداث إلى حد الشعور بالحزن والأسف، وقد ظهر ذلك على ملامح وجوههم.
  4. لاحظنا التلاميذ يبتسمون للأحداث السارة ويتشائمون للأحداث الحزينة.
  5. تجاوب التلاميذ مع أحداث القصة بحيث سمعنا بعض الألفاظ تخرج من أفواههم دون قصد مثل: "يا لها من مسكينة، هذه هي الجنة، البرد شديد، مسكينة هذه الفتاة سأخذها إلى بيتنا، أنظر ملابسها ممزقة، لقد فقدت حذاءها.
- في الأخير طرحنا الأسئلة نفسها السابقة على المتعلمين ولاحظنا أن كل التلاميذ فهموا القصة وأجابوا عليها إجابات صحيحة، فكان تجاوبا فعالا من خلال مشاهدتهم للقصة الرقمية، واستنتجنا أن رسالة الراوي وصلت إلى المتعلمين خاصة بعد طرح سؤال هام عليهم:

- لو التقيت بالفتاة وأنت في طريقك إلى البيت كيف ستكون ردة فعلك؟
- كلهم قالوا: سأخذها معي إلى بيتنا وأكسوها وأطعمها.
- بعد كل هذا العمل مع المتعلمين الذي من خلاله أردنا معرفة أي الأديبين يفضله الطفل توصلنا إلى:
- أنهم يميلون إلى القصة الرقمية وهذا من خلال ردود أفعالهم وتجاوبهم مع هذا النوع من القصص وللتأكد أكثر اقترحنا عليهم التصويت المباشر على نوع القصة المفضلة

1. القصة الورقية

2. القصة الرقمية

وكانت الأغلبية الساحقة تميل إلى القصة الرقمية بعدد يقدر ب 22 من 24 متعلما.

خاتمة

بعد هذه الرحلة الشيقة والجهد المتواضع أخيرا قد وصلنا إلى آخر جزء لهذا البحث الذي كان عنوانه "أدب الطفل بين الورقي والرقمي"، لتتوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي نستخلصها في النقاط التالية:

يتلقى أدب الطفل اهتماما كبيرا بعدما كان في القديم مهمشا، وقد أصبح للأطفال كتاب متخصصون يكتبون لهم بحيث يحترمون مستوى قدراتهم العقلية والإدراكية، وذلك باستخدام كافة وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة.

الأدب الورقي هو ذلك الأدب الذي يتلقاه الطفل عبر الوسيط الورقي ويقدم له طباعة على الورق.

الأدب الرقمي ينتج في رحم التكنولوجيا حيث يتلقى باستخدام الوسيط الرقمي وذلك من خلال الشاشة الزرقاء.

القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل وتتميز بالمتعة والتشويق والبساطة، وهي سهلة الاستيعاب، وتهدف إلى تحقيق غايات كثيرة: تربية، تعليمية، عقيدية، ترفيهية. تكتب القصص لغاية ما، مثل قصة "بائعة الكبريت"، تهدف إلى إبراز وتبيان لامبالاة المجتمعات بالضعفاء، وذلك من أجل توعية المتلقي الصغير على الحذر من هذه السلوكات اللاأخلاقية .

في القصة الرقمية لـ "بائعة الكبريت" وجدنا نفس الهدف لكن المبدع اختار طريقة أخرى وتخلّى على الحامل الورقي لكي يوصلها إلى الطفل، ويحقق مبتغاه، وهذا النوع القصصي يفهم حتى من طرف الأطفال الذين لا يتقنون بعد الكتابة والقراءة وأيضا من الذين يعانون من الإعاقة البصرية وذلك بواسطة حاسة السمع.

يلعب العنوان والغلاف في القصة الورقية دورا جماليا في استقطاب الطفل لقراءة القصة.

امتزاج الصورة والحركة والموسيقى من العوامل المساعدة في جذب وإقناع الطفل والسماح له بالتفاعل مع النص، وتعتبر من أهم سمات أدب الطفل الرقمي وهذا ما نجده خاصة في القصص الرقمية.

اللغة السهلة والبسيطة والأسلوب الواضح البعيد عن التعقيد والغموض هما من الركائز الأساسية لأدب الطفل مهما كان نوع الوسيط المستخدم فيه (الورقي والرقمي). يعتبر الأدب الرقمي أكثر تأثيرا على المتلقي الصغير من الأدب المكتوب لأنه يستخدم مختلف الوسائط التكنولوجية التي تشوقه وتسيطر عليه ذهنيا وجسديا.

إنّ الأطفال الذين ينتمون إلى جيل الأنترنت يختلفون كثيرا عن أطفال الأجيال السابقة فقد سيطرت عليهم التكنولوجيا بطريقة مدهشة، وكوّنت جيل مدمن عليها

وابتعد كثيرا عن القراءة بحيث صار ينفّر من الكتاب الورقي المطبوع ويسعى وراء الأدب المقدم رقميا سواء كانت غاية الطفل التعليم أو الترفيه.

يميل الطفل في عصرنا الحالي كثيرا إلى الأدب الرقمي وهذا لا يعني أن الأدب الورقي فقد قيمته ولم يعد صالح للاستخدام، لأنه لا يمكن لنا أن ننسى كل ما حققه هذا الأدب من قبل، فقد أنشأ جيل ذهبي يعتمد على نفسه وذو شخصية قوية.

ملحق

## ملخص قصة بائعة الكبريت:

قصة بائعة الكبريت هي من أروع القصص التي كتبت للأطفال، حيث تروي لنا قصة فتاة يتيمة عانت الويلات في حياتها، كانت تعيش مع والدها، وفي يوم من أيام الشتاء الباردة خرجت لبيع أعواد الكبريت، وكانت الشوارع خالية من الناس، إلا من خرج لاقتناء هدايا عيد الميلاد، وذلك بسبب سقوط الثلوج والرياح الشديدة. رغم كل ذلك إلا أنها واصلت السير فكانت ترتجف من شدة البرد حتى أنها لم ترتدي ما يكفيها من الملابس التي تقيها من تلك الثلوج المتساقطة، وأيضا فقدت حذاءها، وأكملت طريقها، وهي حافية ولم تستطع أن تعود إلى البيت خوفا من أبيها ومن ردة فعله عندما يعرف أنها لم تبع أعواد الكبريت، فقررت أن تواصل طريقها رغم أنها كانت تتألم كثيرا، ولم يهتم أي أحد بها، وكان الجوع يمزق أمعائها. بعد حلول الظلام اشتدت البرودة وشعرت بالخوف الشديد، فأشعلت عود الكبريت لكن سرعان ما انطفأ، وكانت في كل مرة تقوم بإشعال عود آخر تتخيل أشياء جميلة، لكن سرعان ما تنطفئ، وفي أحد المرات تخيلت جدتها المتوفاة التي كانت تحبها كثيرا، وتذكرت الأيام الحلوة التي عاشتها معها وبدأت بالصراخ، "خذيني إليك يا جدتي"، عرفت الفتاة أن العود سوف ينطفئ وتذهب تلك الأحلام فراحت تشعل الأعواد واحد تلو الآخر خوفا من أن تختفي جدتها.

وفي الأخير أغمي على الفتاة وتقدم طيف جدتها وحضنها، وأخذها معه إلى مكان لا تشعر فيه بالبرد ولا بالجوع، وفي الصباح، وجدت الفتاة جثة هادمة وحولها أعواد الكبريت المحترقة فشعر المارة بالحزن والشفقة عليها.



ملحق القصة الرقمية:

النموذج الرقمي يحمل نفس ملخص النص الورقي .



حكاية بائعة الكبدريت كاملة جودة عالية



## قائمة المصادر والمراجع

### 1- قائمة المصادر:

القرآن الكريم

1. بائعة الكبريت، الزيتونة للإعلام والنشر، حكاية عالمية من سلسلة حكاياتي الجميلة، كتبها الأديب الدانماركي الشهير "هانس كريستيان أندرسن"، نشرت سنة 1845م في الكتاب الخامس، لمؤلفها.

2. فيديو لحكاية بائعة الكبريت كاملة بجودة عالية، 4mp4(360)

03/03/2017(AZER TUBE)

30/10/2019- 21:30.

### 2- قائمة المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، م1، دار صادر بيروت.
2. أحمد حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2012م.
3. أحمد زلط، أدب الأطفال، أحمد شوقي وعثمان جلال، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، ط1، 1994.
4. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط2، 1994م.
5. أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي دراسة تحليلية ناقدة، دار المعارف، القاهرة، 1994م.
6. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1991م.
7. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظري والتطبيقي (نحو المقاربة الوصائية)، مؤسسة المتقف العربي، ط1، 2016م.

8. دكتور اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.
9. سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمان، ط1، 1993م.
10. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دراسة المسيرة، جامعة عمان، الأردن، ط1، 2006م.
11. سوزان أنجيل، القصص التي يحكيها الأطفال (محاولة لفهم السرد عند الطفل) المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2002م.
12. سيت ليرر، أدب الأطفال من إسوب إلى هاري بوكر ، ترجمة: دملكة أبيض، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010م.
13. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط2، 1988م.
14. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1994م.
15. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال وأصولها الفنية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م.
16. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001م.
17. محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية (القاهرة)، 2000م.
18. محمد شنوفي، القيم في قصص الأطفال في الجزائر، جامعة الجزائر، الجزائر

19. محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الإتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.
20. نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال، كلية الرياض، جامعة الإسكندرية، مصر.
21. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م.
22. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1988م.
23. وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016م.
24. يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999م.

### 3- المجلات:

1. إبراهيم أحمد ملحم، الأدب الرقمي والمصطلحات المعاصرة، مجلة اتحاد كتاب الانترنت المقاربية، 4 أبريل 2018.
2. أسماء السيد محمد عبد الصمد وشيماء أسامة محمد نور الدين، تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستنج على تنمية الذكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريا، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، 2017م.
3. خديجة باللودمو، المسرحية الرقمية نحو دمج بين الفنون وحوار دائم بينهما، العلامة ورقلة (الجزائر)، العدد الثاني، 2016.

4. رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه، نشأته، أنواعه، وتطوره(دراسة تحليلية)، مجلة التقني، المجلد السادس والعشرون، العدد السادس، 2013م.
  5. سلمى بنت عبيد بن عبد الله الحربي، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية، لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 5، العدد8، أب 2016، الرياض.
  6. عامر فائق خضير الدليمي، دلالات العنف في رسوم التلامذة، المديرية العامة لتربية بابل، دراسات تربوية، العدد الثاني عشر، 2011م.
  7. عائشة يوسف رماش، شعرية العنوان في القصص الموجهة إلى الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني، دمشق، 2012م.
  8. ميادة فهمي حسين، التصميم الداخلي والوسائط التكنولوجية الحديثة باستخدام الصورة الرقمية، المجلة العربية للمعلوماتية، المجلد الأول، العدد الأول، 2012م.
- 4- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
1. خديجة باللودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز النقدي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، 2017\_2018م.
  2. صفية عليّة، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب الجزائري الحديث، بسكرة (الجزائر)، 2014\_2015م.
  3. ليزة سالمكور، الحمولات المعرفية في قصص الأطفال في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب واللغات العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)، 2015م.

4. منال بن حميميد، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في أدب حديث ، المسيلة (الجزائر)، 2017\_2018م.
5. نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق عرض وتقييم، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص أدب الأطفال، السعودية، 2011م.

5- المراجع الإلكترونية:

1. د.ياس حضير البياتي، الأدب الرقمي... أدب المستقبل، الأربعة 30 نوفمبر 2016، <https://alarab.uk>، 2019/11/04، 23:02.
2. دور الموسيقى في حياة الطفل، ركن عالم الأطفال، الفجر 30-03-2011، [www.djazairess.com](http://www.djazairess.com)، 2019/10/30، 15:14.
3. السيد نجم التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة الجسرة الثقافية، [www.aljassa.org>cms](http://www.aljassa.org>cms)، 2019،/09/29، 11:29 .
4. عود ندى، موقع مجلة، [www.oudnad.com](http://www.oudnad.com)، 2019،/10/07، 11:46 .
5. فن الغلاف، ناقدة الطفل التحليق في سماء الكتاب، جريدة الخليج، [www.alkhaleej.ae>mob>detailed](http://www.alkhaleej.ae>mob>detailed)، 2019/10/14، 18:06.
6. فيليب بوطز، ترجمة محمد سليم، ما الأدب الرقمي، [www.aslim.ma](http://www.aslim.ma)، 2019 /10/07، 17:30.
7. نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي، مجلة لملمة الأدبية، 2017/06/11، <https://www.lamlama.com>، 2019/11/04، 23:21.

# فهرس المحتويات

- 01..... مقدمة -
- الفصل الأول: فصل مفاهيمي -
- 07.....1- تحديد مفهومي الأدب والطفولة:.....
- 07..... مفهوم الأدب -
- 08..... مفهوم الطفولة -
- 08 ..... المراحل العمرية للطفولة.....
- 09..... أ- مرحلة الطفولة المبكرة .....
- 09..... ب- مرحلة الطفولة المتوسطة.....
- 10..... مرحلة الطفولة المتأخرة .....
- 11..... أدب الطفل الورقي:.....
- 11..... 1. مفهوم أدب الطفل .....
- 13..... أجناس أدب الطفل.....
- 13..... أ- شعرا.....
- 15..... ب- نثرا.....
- 16..... أهداف أدب الطفل.....
- 16..... الأهداف الدينية.....
- 16..... الأهداف التعليمية.....
- 17..... الأهداف التربوية .....
- 18..... الأهداف الترفيهية.....
- 18..... أدب الطفل الرقمي:.....
- 18..... 1. تعريف الأدب الرقمي.....
- 18..... 2. مصطلحاته.....

أ- الأدب التفاعلي.....	19
ب- الأدب الإلكتروني.....	19
ت- النص المتشعب أو النص المترابط.....	19
3_ أجناس الأدب الرقمي الموجه للطفل .....	21
أ- القصة الرقمية .....	21
ب- النص الشعري الرقمي.....	22
ج- النص المسرحي الرقمي.....	32
<b>الفصل الثاني: المقارنة بين أدب الطفل الورقي والرقمي القصة أنموذجا</b>	
- تمهيد .....	27
- دراسة تطبيقية للقصة الورقية .....	29
- 1- عتبات القصة .....	29
أ-العنوان والغلاف.....	29
ب-الصور والرسومات.....	31
-2-مضمون القصة.....	33
أ- الفكرة أو الحكمة.....	33
ب- الحدث.....	34
ت- الشخصيات.....	35
ث- اللغة والأسلوب.....	37
دراسة تطبيقية للقصة الرقمية.....	40
1-الصورة.....	41
2-الألوان .....	43

44.....	3-الصوت
48 .....	4-الحركة
52.....	المقارنة بين أدب الطفل الورقي والرقمي
53.....	1- أوجه التشابه
53.....	2-أوجه الإختلاف
54.....	3-ماهية القصة الورقية لبائعة الكبريت (النموذج الورقي / النموذج الرقمي)
56.....	4-عمل ميداني
59.....	- خاتمة
63.....	- ملحق
65.....	- قائمة المصادر والمراجع
72.....	- فهرس المحتويات

## ملخص البحث

أدب الأطفال من الفنون الأدبية والوسائل التعليمية التربوية المتاحة للطفل, في شتى الظروف وذلك من خلال تقنياته المؤثرة وفنونه المتنوعة, فالفن القصصي مثلا وسيلة هامة في توجيه الطفل و نمو السلوك الإبداعي له , ذلك لما تزخر منه من أساليب وأفكار .

ومع التطور التكنولوجي والعولمة أخذ هذا الفن يعرض بحلة جديدة و بتقنيات متنوعة فبعد أن كان كتابي وورقي أصبح مرئي ومسموع وفنا من فنون الأدب الرقمي.